الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

- ✓ عون نادية
- ✓ لبعل مماس
- ✓ شمود كنزة

إشراف الأستاذ:

– ولد محند لامية

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد والشكر لله الذي أعاننا ويسر لنا أمرنا ووفقنا على إنجاز هذه الدراسة.

وإنه ليسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة "ولد محمد لامية" التي قامت بالإشراف على هذه الدراسة وتعهدها بالعناية والاهتمام الكبيرين وكان لتوجيهاتها قيمة وأفكارها التأثر الكبير في إثراء هذه الدراسة وانجازها ولعونا ونصحها أطيب الأثر.

كما نتقدم بالشكر والتقدير وكل الامتنان للإخوان والأخوات الطالبة الذين أجابوا على مقياس الدراسة كل الاحترام والتوفيق لهم.

وفي الأخير يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والحب والدعاء لأوليائنا أسأل الله أن يحفظهم ويديمهم معنا بفضلهم وصلنا اليوم إلى هنا وأشكرهم على كل الدعم المادي والمعنوي الذي قدمهم لنا دون مقابل منا.

الملخص:

تعالج الدراسة الحالية الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد "أكلي محند أولحاج" في البويرة باختلاف متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، نمط الإقامة (خارجي)، خلال الموسم الجامعي 2022/2021.

ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي وذلك باستخدام مقياس الاغتراب النفسي لـــ "سامية عدائكة"، الذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها (03) طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

تم التطبيق الأداة في صورتها النهائية على عينة قوامها (03) طلاب طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية للطلبة الجزائريين المقيمين خارج الولاية.

وبعد جمع البيانات وتبويبها ثم معالجتها باستخدام أسلوب إحصائي وهو: المتوسط الحسابي تم الوصول إلى النتائج التالية:

- يعاني الطالب الجامعي فئة المقيمين بالإقامة الجامعية الذين يلزمون دراستهم الجامعية من خارج ولايتهم الأصلية فئة الطالبة الجدد (سنة أولى فترة المراهقة).

Résumé:

La présente étude traite de l'aliénation psychologique chez les étudiants de l'Université Al-Shaheed "Akali Mohannad olhaj" à Al-Boira selon les différentes variables de genre (homme, femme), modèle de résidence (externe), au cours de la saison académique 2021/2022.

Pour atteindre les objectifs énoncés, l'étude s'est appuyée sur l'approche clinique utilisant l'échelle d'aliénation psychologique des "antisémites", dont les caractéristiques psychométriques ont été confirmées sur un échantillon de (03) étudiants choisis au hasard.

L'outil a été appliqué dans sa forme finale à un échantillon de (03) étudiants masculins et féminins sélectionnés par la méthode de stratification proportionnelle des étudiants algériens résidant hors de l'État.

Après la collecte, la classification puis le traitement des données à l'aide d'une méthode statistique: moyenne arithmétique, les résultats suivants ont été atteints:

- La catégorie des résidents universitaires qui ont besoin d'études universitaires en dehors de leur État d'origine, la catégorie des nouveaux étudiants (la première année de l'adolescence).

فهرس المحتويات

بسملة 5
شكر وتقدير 5
الملخص 5
فهرس المحتويات 5
مقدمة 1

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية.

1- الإشكالية: 3
2- فرضيات الدراسة: 4
3- أهمية الدراسة: 4
4- أهداف الدراسة: 6

الفصل الأول: الاغتراب النفسي

تمهيد: 9
1- لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي: 10
1-1- المرحلة السابقة لهيجل: 10
1-2- المرحلة الهيجلية: 10
1-3- مرحلة ما بعد هيجل: 11
2- تعريف الاغتراب النفسي: 11
2-1- الاغتراب النفسي لغة: 11
2-2- تعريف الاغتراب النفسي اصطلاحا: 12
3- أبعاد الاغتراب النفسي: 14
3-1- غربة الذات Selfts trangement: 14
3-2- العزلة ISOLALION: 14
3-3- اللامعيارية (فقدان المعيار) Nomlessness: 14
3-4- العجز (اللاقوة) Powerlessness: 14
3-5- التشيؤ Reification: 15

3-6- الانسحاب withdrawal: 15
3-7- اللامعنى (فقدان المعنى) Meaninglessness: 15
3-8- التمرد Rebellion:..... 15
3-9- الرفض Rejection: 15
3-10- اللاهدف (فقدان الهدف) Purposelessness: 15
4- عوامل الاغتراب النفسي: 16
4-1- العوامل النفسية: 16
4-2- العوامل الاجتماعية والسياسية: 16
4-3- العوامل الاقتصادية:..... 17
5- أنواع الاغتراب: 17
5-1- الاغتراب الموضوعي: 17
5-2- الاغتراب الذاتي:..... 20
6- مراحل الاغتراب النفسي: 21
6-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:..... 21
6-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: 21
6-3- مرحلة التكيف للمغترب:..... 21
7- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:..... 22
7-1- النظريات التي عالجت الاغتراب من ناحية اجتماعية ثقافية:..... 22
7-2- النظريات التي عالجت الاغتراب النفسي من ناحية نفسيته: 22
7-3- تفسير الاغتراب في الدين الإسلامي: 25
8- الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي:..... 26
8-1- دراسة كنستون Kinston (1964):..... 26
8-2- دراسة سميث Smith (1975): 26
8-3- دراسة أووي Owie (1982):..... 27
8-4- دراسة أحمد خضر أبو طواحينه (1987): 27
8-5- دراسة بشير آمال (1989):..... 27

8-6- دراسة الحديدي، فايز (1990):..... 28
8-7- دراسة بن زاهي، منصورو الشايب محمد الساسي (2006):..... 28
8-8- دراسة ماهوني وكويك (2011):..... 28
8-9- دراسة يونسي كريمة (2012):..... 29
8-10- دراسة المومني وطرييه (2012):..... 29
خلاصة الفصل:..... 30

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

تمهيد:..... 32
1- الاغتراب النفسي والطالب الجامعي: 33
2- نتائج الاغتراب النفسي: 34
2-1- التراجع والهامشية:..... 34
2-2- اضمحلال الهوية: 34
2-3- العزلة وتآكل الانتماء: 34
3- الأمن النفسي: 34
3-1- المفهوم الاصطلاحي:..... 34
3-2- المفهوم اللغوي للأمن النفسي:..... 35
4- خصائص الأمن النفسي:..... 35
5- أهداف الأمن النفسي: 36
6- وسائل تحقيق الأمن النفسي:..... 36
7- أبعاد الأمن النفسي: 38
7-1- الأمن النفسي لدى الفرد وأثره على الأبعاد السياسية الأولية التالية: 38
7-2- ويشمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:..... 38
8- مهددات الأمن النفسي:..... 39
8-1- الخطر أو التهديد بالخطر:..... 39
8-2- الأمراض الخطيرة: 39
8-3- الإعاقة الجسمية: 39

9- النظريات المفسرة للأمن النفسي: 39
9-1- نظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي: 39
9-2- نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي: 40
9-3- نظرية ماسلو في الحاجات: 40
9-4- نظرية بولبي في التعلق: 41
10- علاقة الاغتراب بالأمن النفسي..... 41
خلاصة الفصل: 43

الفصل الثالث: الاغتراب النفسي والمراهقة.

تمهيد: 45
1- مفهوم مرحلة المراهقة: 46
2- مراحل المراهقة: 47
2-1- مرحلة ما قبل المراهقة Preadolexence: 47
2-2- المراهقة المبكرة Earl adoulexence: 47
2-3- المراهقة المتأخرة Latte adolexence: 47
3- النمو الانفعالي والاجتماعي عند المراهقين: 48
3-1- النمو الانفعالي: 48
3-2- النمو الاجتماعي: 49
4- حالة الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي المراهق: 51
4-1- دراسة رجاء عبد الرحمن (1991): 51
4-2- دراسة "موسى" (2002): 51
خلاصة الفصل: 53

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي.

تمهيد: 55
1- منهج الدراسة: 56
1-1- تعريف المنهج العيادي: 56
1-2- تعريف المقابلة العيادية: 56

1-3- أنواع المقابلة العيادية: 57
1-3-1- المقابلة التشخيصية: 57
1-3-2- المقابلة التي تجرى بهدف التحاق بمؤسسة أو العلاج: 57
1-3-3- المقابلة التي تجري بهدف دراسة الحالة أ والتاريخ الاجتماعي: 57
1-3-4- المقابلة مع أقرباء المريض وأصدقائه: 57
1-3-5- المقابلة وفقا لشكلها: 58
1-3-6- المقابلة من حيث أسلوب إجرائها: 59
2- مجموعة البحث: 59
2-1- المجال المكاني: 59
2-2- المجال الزماني: 59
2-3- المحاور: 59
3- أدوات بحث الدراسة: 61
3-1- وضع مقياس الاغتراب النفس: 61
3-2- ثبات مقياس الاغتراب النفسي: 61
3-3- الأساليب الاحصائية المعتمد في الدراسة: 62
4- عرض الفرضية وتحليلها ومناقشتها: 62
خلاصة 63
خاتمة 64
قائمة المراجع 65
الملاحق 70

مقدمة:

إن الفرد اليوم عنصر أساسي في بيئة تتسم بالتغيير وبوتيرة سريعة ومستمرة، الأمر الذي يجعل العصوبة بمكان مواكبتها، هذه الوتيرة المتسارعة شملت كافة مجالات الحياة.

حيث أصبح الإنسان يحيا حياة روتينية ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية الحميمية بالآخرين بل وبنفسه، فمع التقدم التقني المتزايد أصبح الإنسان يخترع الآلة ويعتمد عليها في الانتاج، كما أصبح مثل هذه الآلة يعمل هو الآخر بصفة روتينية آلية، وهذا النظام من شأنه أن يجعل الإنسان يعيش حياة تتأتي به. وهكذا صار الإنسان غريبا عن نفسه مثلما أصبح غريبا عن الآخرين وهذا ما يسمى بالاغتراب النفسي.

إن فكرة الاغتراب في كل معانيها وحدث في صميم الفكر الديني، الفلسفي والإسلامي على حد سواء، فمن الناحية الدينية نجد فكرة الاغتراب عن الله ترد في أكثر من موضوع في القرآن الكريم وفي السنة الشريفة وردت بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تعبر عن حالة الاغتراب بمعنى العزلة.

حيث ندرس متغير الاغتراب النفسي، والذي يبدأ بتمهيد، وكذلك لمحة تاريخية عن الاغتراب إضافة إلى تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، بالإضافة إلى أبعاد الاغتراب النفسي، وكذلك النظريات المفسرة للاغتراب النفسي، كذلك مراحله وأنواعه، كذلك الاغتراب والعزلة بالإضافة إلى الاغتراب وغلاقته ببعض المتغيرات لدى الطالب الجامعي وفي الأخير الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي.

ويؤكد "جورج كسيكر G.KISKER" على أن طلاب الجامعة في المرحلة الانتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد لهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، كذلك إقامة بعض الطلاب بالمدن الجامعية وتعرضهم من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من أسرهم والبعد عنهم وتحمل المسؤولية حيث أن هناك الكثير من الطلاب يرحلون لطلب العلم من بلد إلى بلد غير موطنهم تاركين ورائهم مدنهم وأسرهم وأقاربهم وأصدقاءهم.

ومن بين الفئات نسلط الضوء على فئة الشباب بما فيهم طلاب الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات، يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم محلية كانت أو قومية وحتى العالمية، وقد يتعرض هؤلاء الشباب من الطلاب الجامعيين للعديد من الأحداث الحياة الضاغطة محاولين صياغة حياتهم ومن أهم الضغوط عدم احساسهم بالحرية المسؤولية سواء عن أنفسهم ومصائرهم.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للإشكالية.

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية.

1- الإشكالية:

على الرغم من وصف العصر الذي تعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان العيش في بيئة بعيدة عن الضغوط التي تحتوي الفرد بين الحبب والأخر وإلى جانب كل هذا التطور السريع الذي يكون سببا في الرقي الفكري للإنسان فالفرد ربما يجد نفسه أمام واقع متسارع من الناحية المادية وبين تقدم قيمي يسير بمعدل بطئ فهنا تبدأ الفجوة بين العالمين في ذات الفرد فيحس أنه منفعل عن ذاته أو عن الأخرين فيهم بالبحث عن هويته، وعندما لا يتحقق له ذلك فإنه يميل إلى الانسحاب ويمنع نفسه عالم افتراضي هروبا من الواقع ولإشباع حاجات فقدها في العالم الواقعي وهذا ما أطلق عليه بالاغتراب النفسي وهذا ما أشار إليه كل من (الموس، طربيه، 2012): "إن عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية وعندما لا يتحقق له ذلك، فقد يسلم بواقعه، او ينسب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء مما يؤدي إلى التوافق بينه وبين ذاته، قد تصل إليه الأمور إلى أن يتمرد على معايير المجتمع وتقاليده". (الموس، طربيه، 2012، ص: 222).

وهذا ما أكدته (زهران، 2004) حيث تقول: "في ظل افتقاد عالمنا للمعالم الإنسانية، وتزايد الصرعات وإصابة القيم بتغيرات في كامل جوانب الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية في حياة الإنسان وازداد شعوره بعدم الانتماء وكذلك عدم شعوره بالقيمة داخل مجتمعه".

وقد انتشرت ظاهرة الاغتراب النفسي بين فئات المجتمع وبما فيها الشباب، ونخص بالذكر الشباب الجزائري الذي يعد من أكثر الفئات تعرف لهذه الظاهرة نظرا لوضوحه لعادات وتقاليد وقيم المجتمع فيصبح ساعيا لعصرنة التقدم دون أن يفتك منه العالم الأخر تلك القيم فإنه يجد نفسه معرض للاختيار بين ثقافتين ثقافة أصلية وأخرى تقريبية تحاول افتكاكه من ثقافته الأولى.

وهذا ما أشار إليه (يوسف، 2005): "انتشرت ظاهرة الاغتراب وخاصة فئة الشباب العربي وبالخصوص الجزائري، الذي أصبح يتعايش مع عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمة تقريبية تسلبه الثقافة الأولى، وهذا ما يجعل الشباب عاجز عن الوصل بين ماضيه التراثي وعصرنة الآخر المكتوب عنه". (يوسف، 2005، ص: 12).

ومن بين فئات الشباب نسلط الضوء على الشباب الجامعي فهم يتأثرون بشكل كبير بمجمل التغيرات التي تحدث حولهم سواء أكانت محلية أو وطنية ا وعالمية ومن هنا ينتج لديهم العديد من المظاهر كضعف الشعور بالانتماء وكذا الشعور بالعزلة والانطواء وضعف الاهتمام بالحياة، وهذا ما يجعلهم يعانون ويعصب تحقيق التكامل في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وينتج عن هذا الأخير فراغ نفسي ويكون الطالب مهيأ لجملة من الاضطرابات.

ومن الطبيعي أن الطالب الجامعي الذي يدرس في ولاية أخرى غير ولايته قد يعاني من الغربة المكانية لبعده عن الأهل والمجتمع الذي انفصل عنه بطريقة مفاجئة نزع منه الشعور بالأمن داخل ولايته الأصلية وغمره في بيئة جديدة متغيرة عن بيئته الأصلية من عادات وتقاليد والأعظم نظام التعليم ونظام الإدارة الجامعية وهذا ما أكدته دراسة (علي، 2008): "إن الطالب الذي يدرس في بلد غير بلده أو ولاية غير ولايته فهو يعاني من صعوبات الغربة المكانية عن الأهل والوطن والمجتمع، إضافة إلى تلك الضغوطات والمشكلات النفسية التي قد تعترضه نتيجة وجوده داخل مجتمع يختلف في عاداته وتقاليده ونظام الإدارة الدراسية كما اعتادوا عليها".

2- فرضيات الدراسة:

- يعاني الطالب الجامعي من الاغتراب النفسي.

3- أهمية الدراسة:

حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي اهتمام عدد كبير من الباحثين فأهميتها بالنسبة لكل الناس تختلف عن أهميتها لدى الطالب الأجنبي أو الطالب المقيم بالإقامة الجامعية الدارسين بمدن أو دول غير موطنهم الأصلي وهذا ما ينتج عنه الفراغ النفسي من جهة بسبب الغربة المكانية وتبني ثقافة جديدة والبعد عن الأهل وفقدان الاهتمام الأسري طيلة الموسم الجامعي.

أهمية المرحلة الجامعية لما لها دور ملقى على عاتق الطالب باعتباره فرد مسؤول في المجتمع فهو يسعى محاولا لإثبات ذاته للمحيطين به بأن فرد فعال في المجتمع.

انتشار ظاهرة الاغتراب في الجامعات الجزائرية مواكبة للتطور التكنولوجي السريع فجاءت الدراسة الحالية لتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية ودراسة مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت متطلبات الحياة فيها وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة لتجعله يتجه نحو ذاته أو

ينعزل عن الآخرين يعيش من خلالها في عالم نسجه من خياله ليشبع فيه تلك المتطلبات التي فشل في اشباعها في العالم الحقيقي.

تسليط الضوء حول ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين للتقليل من انتشاره والوصول بالطالب إلى أعلى درجة من التوافق الاجتماعي والأكاديمي.

تسليط الضوء في هذه الدراسة على كل فئات المجتمع الجامعي بمختلف جنسياته وطبيعة الجنس ونمط الإقامة التي قد تكون سببا في انتشار الاغتراب في الجامعة الجزائرية.

وكما هناك معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع ويكاد هذا الاهتمام يكون عالميا إذا أصبح مفهوم الشباب ومشكلاته تحظى بالدراسة والاهتمام والتحليل في المجتمعات النامية والمتقدمة على سواء مع اختلاف في الايدلوجيات والأطر التي تعالج فيها تتباين الأدوار وتتنوع المشكلات طبقا لتنوع الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي تدرس من خلاله الظواهر المختلفة المتصلة بالشباب وكذلك المشكلات التي تمس حياتهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

والحاجة ماسة لفهم البابا جزائري وقضاياه باعتباره يعيش واقعا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا يختلف إلى حد كبير عن الواقع الذي يعيشه الشباب الآخرين كالشباب الغربي وهذا يؤكد ضرورة الرؤية الشمولية لقضايا الشباب الجزائري في إطار البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري. كما أن هناك حاجة ملحة إلى إيجاد صيغة للتناول الصحيح لقضايا الشباب بالصورة التي تحفز الغالبية العظمى منهم للإسهام في بناء التقدم لا تتركهم فريسة الفراغ السلبي والانحلال الاجتماعي والحياة الخالية من المعنى والهدف.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية لتناولها لظاهرة الاغتراب التي أصبحت تقلق الرأي العام في الوقت الحالي كما المشغل بال المشتغلين بعلم النفس حيث يترتب على الاحساس بالاغتراب لدى الشباب كثير من النتائج من بينها شعوره بالقلق والاضطراب والتوتر لعدم قدرته على تحقيق أهدافه وشعوره بالعجز أمام الصعوبات التي تواجهه وسطحية شعوره تجاه غيره من الناس بما يؤدي إلى فقدان التفاعل بينهم والانفصال عنهم بل وعن المجتمع وثقافته وفقدان الصلة الوثيقة بين الشباب والعمل الذي يؤديه مما يشعره بعدم الانتماء إليه وبحثه عن وسائل أخرى يثبت بها ذاته ويحقق من خلالها وجوده ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة تناولها لقطاع هام من قطاعات المجتمع وهو قطاع الشباب الجامعي حيث تعد دراسة ظاهرة الاغتراب لدى هذا

القطاع أمرا حيويا ومفيدا بالنسبة لفهمهم وتفهم مشكلاتهم وما قد يعانوه من اضطرابات مختلفة لا تؤثر فيهم وحدهم بل تنعكس آثارها السيئة على المجتمع بشكل عام.

كما يجب الإشارة إلى ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي بصفة عامة وكما نجد أنه يستوجب القيام بالعديد من الدراسات التي تسهم في زيادة معرفتنا بالظاهرة وتكثيف الجهود من أجل مواجهتها بأسلوب موضوعي علمي.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة آكلي محند أولحاج باختلاف الجنسية (الطلبة الجزائريين، غير الجزائريين)؛
- التعرف على الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة آكلي محند أولحاج باختلاف الجنس (الذكر، الأنثى)؛
- التعرف على الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة آكلي محند أولحاج باختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي)؛
- ويهدف أيضا إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.

وبالإضافة إلى هذا نجد أنها تهدف إلى عرض بعض التصورات النظرية والإطارية الفكرية للوقوف على ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي: أبعادها ومدلولاتها معتمدة في التحقيق من صحة هذه التصورات على نتائج الدراسات الميدانية السابقة، وذلك في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الشباب الجامعي عامة سعيا وراء التعرف على مظاهر وأسباب ذه الظاهرة والبحث عن مقترحات وحلول للتغلب عليها.

الإطار

النظري

الفصل الأول:

الاغتراب النفسي

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي

2- تعريف الاغتراب النفسي

3- أبعاد الاغتراب النفسي

4- عوامل الاغتراب النفسي

5- أنواع الاغتراب النفسي

6- مراحل الاغتراب النفسي

7- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

8- الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي

خلاصة الفصل

الفصل الأول: الاغتراب النفسي

تمهيد:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لفتة اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني وزاد انتشارها مع بداية القرن الحادي والعشرين بما يشهده العالم من تطور في كافة الميادين مما أفرز مشاعر وأمالا مختلفة ومخاوف متباينة حيال المستقبل بسبب ما يتضمنه من تغيرات فعلية لم تواجه الإنسانية مثلها من قبل وما نتج عن ذلك، هو تغير نظرة الفرد لنفسه وإحساسه بانفصالها عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه ومن هذا المنطق سوف يتم تناول هذا الموضوع من حيث مفهومه وأنواعه والنظريات المفسرة له وأبعاده ومختلف أسبابه.

1- لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي:

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة إنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ أن وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبونا أدم عليه السلام من ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

1-1- المرحلة السابقة لهيجل:

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث دفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعض لأفكار دينية تقليدية معروضة من قديم الزمان مثل: هبوط أبونا أدم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى (رمزي، 1988، ص 25).

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة وهي:

- السياق القانوني: بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر.
- السياق الديني: بمعنى انفصال الإنسان عن الله.
- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لفئة لما هو سائد في المجتمع (خليفة، 2003، ص 21).

1-2- المرحلة الهيجلية:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا الاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب.

واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر كذلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية للإشارة أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع

الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية وكذلك يستخدم هيجل هذا الاصطلاح لإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإدارة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى (ألينا، 1999، ص 19).

1-3- مرحلة ما بعد هيجل:

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه السلبي – الإيجابي، وأصبح يقصد به معنى السلب.

أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي، تركيز أطغى على المعنى الإيجابي حتى كاد يطمسه، فلا نرى المصطلح إلى مقترنا في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان حريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه، وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك "كارل ماركس" ثم الوجود بين الذين يربطون الحرية بالاغتراب وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال "كاركيوز، فروم، ملز، نسبت". (رجب، 1993، ص 16).

2- تعريف الاغتراب النفسي:

2-1- الاغتراب النفسي لغة:

2-1-1- الاغتراب النفسي في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن السياقات العديدة والمتنوعة فقد جاء الصحاح للشيخ الإمام "محمد أبو بكر عبد القادر الرازي (1992)" ما يأتي غ.ر.ب الاغتراب تقول: (تغريب واغترب) بمعنى فهو (غريب) و (غرب) والجمع (غرباء) والغرباء أيضا الأباعد (الرازي، 1992، ص 223).

و (اغترب) فلان إذا تزوج عن غير أقاربه، و (التغريب) النفي عن البلد و (أغرب) جاء بشيء غريب أ وصار غريبا.

ونقول "غرب" أي ذهب وتنحي من الناس والتغرب يعني "البعد والغربة والغرب يعني النزوح عن الوطن والغريب هو البعد عن وطنه". (ابن منظور، 2009، ص 748).

2-1-2- الاغتراب النفسي في اللغة اللاتينية:

وكلمة "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الانجليزية Alienation والكلمة الفرنسية Aliénation وفي الألمانية Entfremdung، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienatia وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني alienare والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى أخر أو يعني الانتزاع أو الإزالة (خليفة، 2005، ص 8-9).

الاغتراب كلمة انجليزية Alienation مشتقة من الكلمة اللاتينية Aliénation Menits التي تعني الشرود الذهني أو التوهان العقلي وهذه مشتقة بدورها من الكلمة اليونانية اكستاس التي تعني الجدب أو الخروج من مكان ويطلق لفظ اكستاتس على الطبيب المعالج الذي يعمل بالتحليل. (الجامعي، 2007، ص 38).

2-2- تعريف الاغتراب النفسي اصطلاحا:

2-2-1- تعريف بعض العلماء والعرب للاغتراب النفسي:

- محمد رجب: الاغتراب تعني الانفصال عن الآخرين وهو معنى اجتماعي لا جدل فيه وأن مثل الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية كالخوف، القلق، وتسببه أو تصاحبه وتنتج عنه.
- رجاء الخطيب (1991): أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس لكل بصورة متفاوتة من فرد إلى آخر وتختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي الذي يمتلكه الفرد (يحياوي، 2001، ص 26).
- كمال الدسوقي: في موسوعة ذخيرة علم النفس إلى أن الاغتراب هو حالة يكون فيها الأشخاص المألوفون للفرد غريبين عنه وهو شعور متنامي بالبعد عن الحياة وإحساس بفقدان الأمل والشعور بالتفاهة.
- أحمد أبو زيد: أن الاغتراب هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التلازم والتكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع وانعدام الشعور بمغزى الحياة.
- سعد المغربي (1982): الاغتراب من خلال مفهومه عن الصحة النفسية فالصحة النفسية لديه تعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه، مع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها فالاغتراب النفسي هو فشل الإنسان في أن يكون ما هو عليه وما يملكه وفي فشله في أن

يكون ما يجب أن يكون عليه، فشله في أن يرغب الآخر فيه، وفي النهاية فشله في إقامة حوار مشبع مستمر ومثمر وبناء مع الموضوع. (الصيادي، 2012، ص 110).

- وفاء فتحي (1996): الاغتراب بأنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية. (زهران، 2004، ص ص 103، 104).

2-2-2- تعريف الاغتراب النفسي عند العلماء الغربيين:

هيجل: أول من استخدم هذا المفهوم ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الألمانية وقد ميز هيجل بين الاغتراب الإيجابي: المقبول والذي أسماء بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها إذ أن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب.

الاغتراب السلبي: هو تخارج لم يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به.

كارل ماركس: واستخدم مفهوم الاغتراب في كتاباته الدينية والسياسية وكان تركيزه في تحليلاته الاقتصادية على ما يتعلق بمجال تحليل العمل في انفصال العامل عن العمل والانتحاج.

إركسون (1968): الاغتراب هو تشتت الانا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه ومقابل ذلك هو هوية الانا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم، وفهم واضح لدوره فيه. (الينا، 1999، ص 28).

فرويد: فهو يقول أن الاغتراب هو اغتراب الانا عن الهوأ واغتراب الشعور عن اللاشعور وهو سمة متأصلة في وجود الذات.

هورتي: بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ومشاعره الخاصة ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال.

أستوكلز: أن الاغتراب ينشأ من خبرات الرد التي مر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبه كثير من الأعراض كالعزلة والرفض والانسحاب.

مارتين فيصف الاغتراب بأن الشعور بالتفكك واللامبالاة وبأنه فقدان المعنى والعجز واللامعيارية.

فروم: بأنه خبرة يعيشها الإنسان ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكمسيطر على أعماله. (يحياوي، 2011، ص ص 27، 28).

3- أبعاد الاغتراب النفسي:

الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنها ظاهرة تتكون من اكثر مكون تسمى مكوناتها الأساسية لظاهرة الاغتراب هي: غربة الذات والعزلة واللامعيارية (فقدان المعيار) والعجز (اللاقوة)، والتشيؤ، والانسحاب واللامعنى (فقدان المعنى)، والتمرد، والرفض واللاهدف (فقدان الهدف).

3-1- غربة الذات Selfts trangement:

هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا غن ذاته ونافر أمنها وهي حالة فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد Conscious Self والذات الفعلية أو الذات الحقيقية Real Self ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره وحاجاته ونزواته يشعر أن وجوده أصبح أمرا غير حقيقي أي أنه لمعيد له وجود. (سري، 2003، ص ص 119، 120).

3-2- العزلة ISOLALION:

وهي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وتبني مبادئ أ ومفاهيم مخالفة مما يجعله غير قادر عن مسايرة الأوضاع القائمة والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي والاجتماعي وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي. (سري، 2003، ص ص 120، 121).

3-3- اللامعيارية (فقدان المعيار) Nomlessness:

ويشير إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك لفقدان المعايير لقوة القهر والالزام على الأفراد، متولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين. (الحمداني، 2011، 132).

3-4- العجز (اللاقوة) Powerlessness:

العجز حالة نفسية يشعر الفرد فيها بالعجز وفقدان القوة ونقص القدرة على السيطرة على سلوكه وعدم القدرة على التأثير المباشر أو الغير المباشر أو الاندماج في الحوادث الاجتماعية التي تحدد مصيره، وفقدان الشعور بالأمن والحرمان من العامية وبأنه مقهور ومسلوب الإدارة والاختيار. (سري، 2003، ص 122).

3-5- التشيؤ Reification:

هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء، لا يملك مصيره بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته. (يونسي، 2012، ص 43).

3-6- الانسحاب withdrawal:

وهو وسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عارفا عن بعده عن المواقف المهددة ومن ثم يزيح عن نفسه القل بأن ينسحب من المواقف أو أن ينكر وجود العنصر المهدد أو بالانشغال في توهم ما يتمناه. (سري، 20003: 123).

3-7- اللامعنى (فقدان المعنى) Meaninglessness:

وينشر اللامعنى فقدان المعنى إلى شعور الفرد بأنه لا يملك مرشدا أو موجها لسلوكه ولاعتقاده وإن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها فيقيد واقعيته، ويحيا نهيا لمشاعر اللامبالاة. (خليفة، 2003: 37).

3-8- التمرد Rebellion:

وتعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة وتكوص وعدوان إلى الذات.

3-9- الرفض Rejection:

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفرد والرفض الاجتماعي هو عدم التقبل الاجتماعي والتمرد على المجتمع بصفة عامة ويتضمن الرفض حتى رفض الذات. (الصيادي، 2012: 16).

3-10- اللاهدف (فقدان الهدف) Purposelessness:

هو غياب الهدف من الحياة وأنها تمضي دون هدف او غاية ويترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى ويضل الطريق. (سري، 2003: 123).

4- عوامل الاغتراب النفسي:

يرى هورني (Hprny) أن اسباب الاغتراب عند الأفراد ترجع إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها وهناك أسباب عديدة تؤدي بالأفراد إلى الشعور الاغتراب من أهم هذه الأسباب ما يلي:

4-1- العوامل النفسية:

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر والقلق واضطراب الشخصية.
- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.
- الخبرات الصادمة: وهي الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب. (عبد الله، 2007: ص 33).

4-2- العوامل الاجتماعية والسياسية:

إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والثقافة المنتشرة بهذا المجتمع أثر في نشوء الاغتراب لديه ومن هذه الأسباب ما يلي:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط؛
- تدهور نظام القيم وتصارع بين الأجيال؛
- عدو الاستثمار الجيد لوقت الفراغ لدى الشباب؛
- الثقافة المرضية التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد؛
- تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة؛
- غياب القيم الدينية والإنسانية؛

- اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في المجتمع يسود التوافق. (أبو عمرة، 2013: ص 54).

4-3- العوامل الاقتصادية:

يعد ظهور عدد كبير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ويترتب ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع. (منصر، 2012: ص 105).

كما لا يخفى على أحد دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي.

يمكن القول أن أسباب الاغتراب النفسي راجع لظروف النفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية فكلما كان هناك قصور في عنصر من هؤلاء شهر الفرد بنوع من أنواع الاغتراب الذي سيدرج في عنصر لاحق لأنواع الاغتراب النفسي.

5- أنواع الاغتراب:

5-1- الاغتراب الموضوعي:

يحدث الاغتراب الموضوعي عندما تتحول الأشياء والأفكار والنظم التي ساهم الإنسان في لإنتاجه بإرادته ليشجع حاجات اجتماعية إلى قوى مغرية له تتحكم في إرادته وتبدد خططه وتزيلها، أي تهدد وجوده وتسيطر عليه، ومن النماذج الأساسية لهذا النمط من الاغتراب الموضوعي ما يلي: (يونسي، 2012: ص 47).

5-1-1- الاغتراب الثقافي:

يعرف حازم خيري الاغتراب الثقافي بأنه أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء لمجتمع فالمقصود بإراحة الذات أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه: كما يقصد بإرضاء المجتمع تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطورها.

كما تعرفه فاطمة درويش بأنه تلك الظاهرة التي تظهر من جراء التناقض بين المثل الاجتماعية والواقع الاجتماعي بين قيم المجتمع الكامنة والتي تولد رغبات وطموحات لدى الفرد والبنية الاجتماعية التي تمنع تحقيق هذه الطموحات والتطلعات. (سلاطنية، 2013: ص 21).

5-1-2- الاغتراب الاجتماعي:

هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسيمة تترجم إلى الانحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشدود وتعصب وعنف وإرهاب وتخريب إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك. (بن عمارة، 2013: ص 50).

5-1-3- الاغتراب النفسي:

يعرف هاينز (Heinz) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خيرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخيرات بخيرات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول. (أبو عمرة، 2013: ص 06).

5-1-4- الاغتراب السياسي:

يشير هذا النوع من الاغتراب غلى نوع غير جدلية بين حاكم ومحكوم، فيه يخلع المحكوم على الحاكم ما يملك من قوى، ويعيش مسلوب العقل والإرادة، ينتظر في سلبية واعتماد أن يمن عليه ببعض ما أخذه منه، وأن يفعل ما يريد هو وأن يفعل ما ينبغي عليه أن يفعل وينتظر تبعية أي أنه يستعيد من قواه المسلوبة ومن شأنه للعلاقة أن تشيع الاكتئاب في حياة الإنسان، وينتهي الأمر بتفكك الروابط الاجتماعية بين المواطنين وتكون بصدد أفراد المحكومين، ثم تفريغهم من الخصائص الإنسانية مع الشعور بالسلبية والضالة والعجز واليأس. (الصيادي، 2012: ص 17).

5-1-5- الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله على الرغم من وجوده كفرد، كجسم في مقر عمله (المؤسسة)، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل

والخوف من المستقبل، حيث يقول محمد خضر أن الاغتراب الاقتصادي شعور العامل بانفصاله ع نعمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة ويضيف إلى ذلك ما هو أكثر عمقا فيقول "إن الإنسان قد أصبح مغتربا عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضا عن نفسه وعن إمكانياته الخلاقة والأوامر الاجتماعية التي تحدد خلالها إنسانيته".

أي أن الإنسان إذا عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقد إمكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية. (جيدي، 2012: ص 350).

5-1-6- الاغتراب الديني:

يتمثل في محاولة إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسؤولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود، بحيث يصبح الإنسان خالي من كل المسؤولية، عاطلا عن العقل والتفكير الرشيد، ويشير إلى أن العلاقة تنتهي وبالتواكل، القدرية، السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع. (الصيادي، 2012: ص 18).

5-1-7- الاغتراب الوظيفي:

وصل كارل ماركس إلى فكرته الأساسية عن الاغتراب وهي اغتراب الإنسان عن العمل من خلال فهمه للنظام الاقتصادي، وقد تناول ماركس الاغتراب الذي يصاحب العمليات الإنتاجية من اربعة زوايا هي اغتراب العامل عن ناتج عمله، واغتراب العامل عن عمله، اغتراب العامل عن نفسه، اغتراب العامل عن الآخرين حيث أن مصدر الاغتراب هو الإنسان، فالإنسان هو من يصنع ويضع الجهد لإنتاج الأشياء التي لا يملكها فعلا الأمر الذي يسبب لديه الاغتراب.

ويرى عزام (1997) أن الاغتراب المهني "يدور في محورين رئيسيين هما سلوك العاملين واتجاهاتهم نحو الخيارات والفرص المتاحة لهم من قبل الأنظمة العمالية وهذا استعدادهم لمحاولة تبديل ما ر يرضون عنه من تلك الخيارات والفرص الوظيفية المطروحة في تلك المجتمعات". (بن عليا، شلاوة، 2012: ص 32).

5-1-8- الاغتراب التعليمي:

هناك اغتراب تلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغافي تعميق هذه الظاهرة أ والتقليل منها، هذه المؤسسات التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، لها أثر كبير في تنشئة الأبناء حيث أنها تعمل جنب إلى جنب هي والأسرة وأن أهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة

فيها، لا عن اختيار شخصي، بل عن إجبار اجتماعي، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي لما يقوم الإنسان عن دراسته وليست المدرسة متعلقة باختيار التخصص أو الكلية فحسب تتعد على النهج الذي تضرب الجامعة فيه اليوم، إذ أصبح ملتزما بمنهج محدد، وقد صار غير مختلف في هذا الصدد عن التدريس في المراحل الجامعية وهذا يعني أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا أهم مقومات الفكر الحر وهو البحث الحر، البحث المتحرر من الضغوط الخارجية ولقد صار المقرر الدراسي والامتحان يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات متعلقة وغير متفتحة على آفاق الفكر المتحرر، ومن الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب أيضا. (يونسي، 2011: ص 50).

5-2- الاغتراب الذاتي:

لقد أوضح "يريك فروم" في كتابه "المجتمع الوري" أن المعنى القديم للاغتراب قد أستخدم للدلالة على الشخص "المجنون".

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات باعتباره اضطراب نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية والافتقار إلى مشاعر الدفئ واللين أو الرقة مع الآخرين ..الخ، فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات مع الآخرين من أفراد المجتمع.

وقد ميزت "هورني" بين نوعين من اغتراب الذات هما:

- الاغتراب عن الذات العقلية: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل. كما يشير هذا الفقدان بدوره إلى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا.
- الاغتراب عن الذات الحقيقية: ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة في هذا المنبع أو المصدر التي تشير إليه "كارين هورني" باعتباره جوهر وجودنا، وترجع الأسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية حيث يوجه مع معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحق ق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضا أن المغترب يكون غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية وبالتالي في حالة من الوجود الزائف. (يونسي، 2012: ص 56).

6- مراحل الاغتراب النفسي:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاثة مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى، وهذه المراحل هي:

6-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز وفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة، فإن الأشياء تفقد معانيها بالنسبة له، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتمي إليها. (نعيسة، 2012: ص 18).

6-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي مرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف.

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة. (عبد الرحمن، 1994: 25).

6-3- مرحلة التكيف للمغترب:

تكيف المغترب أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الإنسحاب والعزلة.

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة الخضوع لكل المواقف؛
- التمرد والثورة والاحتجاج: أي يتخذ المرء موقفا إيجابيا نشطا؛
- ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأحرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى "إنسان هامشي". (عبد الرحمان، 1994: 26).

7- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

7-1- النظريات التي عالجت الاغتراب من ناحية اجتماعية ثقافية:

7-1-1- نظرية اغتراب الشباب عند كينستون:

عرض كينستون نظريته عن اغتراب الشباب في نظريته عن اغتراب الشباب في كتابه "اللاملتزم" اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي، حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية، ولا يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة لو زالت هذه العوامل زاد هذه العوامل زاد معه النظرية.

7-1-2- نظرية أزمة الهوية عند إريكسون:

إن الهدف الأساسي لهذه النظرية هو اهتمام بتطور هوية الأنا ويرى إريكسون أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث يحدث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا حاول إريكسون بالتأكيد أكثر على دور التفاعلات الاجتماعية في بناء الشخصية، فاعتبر أن الهوية الشخصية تتطور طوال وجودها عبر ثمانية مراحل تقابلها ثمانية أعمار في دورة الحياة ويرى اريك إريكسون حينما يركز على خطوط ما يسميه غموض الدور الذي يصل إلى حد الإحساس بالعجز التام عن عمل أيعمل محدد الذي يصاحبه عادة مشاعر الحيرة وعدم الاستقرار. (ناصري، 2010: 72).

7-2- النظريات التي عالجت الاغتراب النفسي من ناحية نفسيته:

7-2-1- تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب النفسي:

لقد حاول بعض المحللين النفسيين تفسير الاغتراب وأهمهم اريك فروم وهورني:

7-2-1-1- تفسير الاغتراب من وجهة نظر سيجموند فرويد:

لقد قسم لرويد الجهاز النفسي إلى ثلاث قوى أساسية هي (الهوا، الأنا، الأنا الأعلى) وهذه القوى تتفاعل فيما بينها وكل واحدة منها لها خاصية مختلفة عن الأخرى وهذا التفاعل يحدث بالضرورة الصراع بين القوى الثلاثة وأي خلل في هذه التركيبة يحدث نوعا من الاغتراب النفسي وينشأ الاغتراب من وجهة نظر "فرويد" نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الخضاري حيث تتولد لدى مشاعر الضيق والقلق وحين يواجه

بضغوط الحضارة و تعقيداتها المختلفة فهذه الضغوط أو الضوابط الحضارية تؤدي بالضرورة إلى الكتب كحيلة دفاعية يلجأ الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وضوابط المجتمع ولكنه حل مرضي يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب. (ناصري، 2010: 72).

إنطلاقا من فكر فرويد عن هذا التقسيم فإن كل من الهوا تتعرض للاغتراب وذلك بسلب حريته تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي فيقوم الأنا بعملية لسلب أو الانفصال، ويحقق الأنا ذلك بطرق عدم إما سلب حرية الهوا وإما السماح لها بالإشباع واغتراب الأنا فهو بين واقع السماح الغرائز بالإشباع وترك السلطة للهوا أو ترك السلطة للأنا الأعلى بإشباع رغباتها من جهة أخرى فالأنا في وضع مغترب إذا ما أدى واجبه في إحداث الاتزان بين بعدي الهوا والأنا الأعلى أما بنسبة للاغتراب الأنا الأعلى وهنا يكون الهوا سلب حرية الأنا الأعلى بالضغط على الأنا.

7-2-1-2- تفسير الاغتراب من وجهة نظر اريك فروم:

يعتبر فروم أن الاغتراب في التحليل النفسي إذ يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها في الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب الإنسان ومن جهة أخرى يسعى الإنسان مرة أخرى لإيجاد التناسق مع الطبيعة، فالفرد يصبح واعيا بانفصاله عن الآخرين وأنه وجد روابط جديدة لتحل محل تلك الروابط المفقودة التي كانت تنظم من قبل الغرائز. (ناصري، 2010: 74).

7-2-1-3- تفسير الاغتراب من وجهة نظر كارين هورني:

فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته وأن الهدف الأساسي للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب عن الذات وتفسر هورني هذا الأخير بأنه وضع تختلط فيه مشاعر الفرد (الحب والكراهية، الاعتقاد والرفض)، بحيث يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية تشير هورني إلى الشروط الثقافية والاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان وأثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية وقيم المجتمع بين العلاقات الاجتماعية والتطلعات الفردية حيث ترى أن الفرد يتمنى إشباع حاجاته لكن إمكانية تحقيق ذه المطالب تصطدم بواقع الظروف الاجتماعية، فيقع في صراع بين ذاته الحقيقية والذات المثالية التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في شخصيته. (ابراهيم ورجعية، 1999: 16).

الأنا الحقيقية هي المركز الشخصي للإنسان والتي بفضلها يتحقق للإنسان فرديته أما الأنا المثالية فهي ما يجب أن تكون عليه الشخصية تبعا لتلك الرغبات التي يريد تحقيقها فيلجأ إلى الذات المثالية ويكون أسيرا

للأفكار المثالية وتؤثر على قواه فمن هنا تنشأ الأنا المسيطرة في بنية الشخصية كل ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية أو الاغتراب الذاتي للشخصية.

7-2-1-4- تفسير الاغتراب النفسي من وجهة نظر السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السرية المتعلمة بارتباطها بميزات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة.

وأنا الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك فقد توصله مع ذاته. (الشعراوي، 1988: 242).

7-2-1-5- تفسير الاغتراب النفسي من وجهة نظر نظرية الذات:

يعرف "حامد زهران" مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات النفسية الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. (زهران، 1988: 113).

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الادراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

7-2-1-6- تفسير نظرية السمات والعوامل للاغتراب:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات وعدم الثقة، والتشاؤم، القلق والتباعد والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين وعدم القدرة على إيجاد التواصل بين الماضي والمستقبل وعدم انسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

7-2-1-7- تفسير الاغتراب من وجهة نظر نظرية المجال:

فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب المشتبه له وكذلك على خصائص الحيز الخاص للعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية، ويرى حامد زهران بأنه "الحواجز النفسية التي تحول دون

تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضبا أو إحجام وتقهقر خائف" وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. (جديدي، 2012: 358).

7-2-1-8- تفسير الاغتراب من وجهة نظر فكتور فرانكل:

قدم فرانكل مفهوم الفراغ الوجودي ليعكس ما يراد به الاغتراب "فيقول الفراغ الوجودي ظاهرة واسعة الانتشار في القرن العشرين ويمكن تفسير هذه الظاهرة إلى أن الإنسان عانى من فقدان الاعتماد على التقاليد التي تدعم سلوكه ولا من تقليد يوجهه إلى الطريقة التي يتخذها في سلوكه وأفعاله ولا يعرف ما يرغب فيه وبالتالي سيخضع إلى أكثر إلى حكم الآخرين منه أن يفعله وبالتالي سوف يقع في فريسته للمسايرة والامتثال.

يتضح من خلال فرانكل اهتمامه بالمعنى في حياة الفرد لأنه هو الذي يكسبه التمسك بمقومات الحياة وتحمل المشاق والصعوبات التي يواجهها في تلك الحياة. (الضيع، د ت: 25).

7-3- تفسير الاغتراب في الدين الإسلامي:

لقى الاغتراب تفسيرات عديدة من المنظور الديني وتكلمت عليه تقريبا جميع الديانات إذ فسر "هيجل" الاغتراب في الديانة المسيحية ومدى تأثيره عن المجتمعات اليونانية، كما فسر الاغتراب من منظور الديانة اليهودية في حين نجد أن الدين الإسلامي أعطى براهن تؤكد على أن الانفصال على الله يؤدي إلى الاغتراب النفسي وعلى هذه الصورة فقد وضح "الرسول عليه الصلاة والسلام" حيث قال: ((بدأ الإسلام غريبا كما بدا فطوبى للغرباء، قيل وما الغرباء يا رسول الله قال: الذين يصلحون إذا فصد الناس والغرباء عم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابات للرسول عليه الصلاة والسلام في مبتدأ الدعوة وتأت بنفسها عن الشبهات والشهوات)). (خليفة، 2003: 101).

من خلال السابق نستنتج أن انفصال العبد عن ربه يؤدي به إلى إحداث تغيرات في تركيبه النفسي والاجتماعي مع الآخرين، وكلما كان الفرد قريب من الله فإن ذلك الشعور بالانفصال ينعدم ويكون الفرد أكثر توافقا.

8- الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي:

8-1- دراسة كنستون Kinston (1964):

الذي بحث في أسباب الاغتراب الشباب الأمريكي وعدم اغتراب البعض الآخر على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء ويتمتعون بأفضل فرص تعليمه.

وتكونت عينة الدراسة من (211) طالبا من جامعة "هارفارد" يمثلون مختلف التخصصات.

وفي الأخير استنتج أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهر أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب، العدوانية ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير مغتربين يتصفون بالتكيف والاستقرار ويعتبر "كنستون" مصادر الاغتراب معقدة جدا ولكنه يردها إلى الذات، بوصفها للعمل الأساسي وراء الاغتراب.

8-2- دراسة سميث Smith (1975):

بعنوان: السمات الشخصية للطلاب المغتربين في المجتمع الجامعي.

وقد كان هدفها هو التعرف على علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات تضمن جنس، الاتجاهات، والرضا الشخصي، ومتغيرات التفاعل الأسري والرضا الشخصي، وتعاطي المخدرات، الدين والاتجاهات السياسية.

وقد تكونت الدراسة من (248) طالبا وطالبة (77 طالبا، 171 طالبة)، من طلاب الجامعات، وقد استخدم الباحث المقاييس التالية: استبيان المعلومات الشخصية لقياس المتغيرات الأخرى، مقياس كالفيرونيا النفسي (الخوف).

وتبين أن طلاب الجامعة مرتفع الاغتراب وأن الذكور أكثر اغترابا من الإناث، وكذلك تبين أن للمغتربين عداء واضحا للأب بسبب تسلطه فضلا عن سوء توافقهم مع الآباء وعدم الاتفاق معهم في المسائل الشخصية والاتجاهات السياسية، مع التعلق الزائد بالأم وقد تميز الطلاب المغتربون بضعف القيم الدينية وعدم ممارسة العبادات فنادرا ما يتواجدون في أماكن أداء الشعائر الدينية، حين أنه بلغ الشعور بالاغتراب إلى أقصاه لحدة الاغتراب مع الطلاب مما يدل على أن الشعور بالاغتراب يرتفع بارتفاع المستوى الدراسي.

8-3- دراسة أووي Owie (1982):

بعنوان: الاغتراب الاجتماعي بين الطلبة الأجانب.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يعانيه الطلبة الأجانب مقارنة بالطلاب من نفس البلد الذي يدرسون فيه وكذلك الفرق بين الذكور والإناث في الإحساس بالاغتراب.

تكونت عينة الدراسة من (29 طالب من ذكور و 24 طالبة من الإناث) من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكشفت نتائجها على أن الشعور بالاغتراب الاجتماعي موجود بين الطلاب الأجانب أكثر من زملائهم في نفس البلد، عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب وفق لمتغير الجنس ترجع أسباب الشعور بالاغتراب إلى أسباب مرضية منذ بداية المراهقة إلى أسباب التنشئة الاجتماعية.

8-4- دراسة أحمد خضر أبو طواحينه (1987):

بعنوان الاغتراب النفسي لدى الطلاب الفلسطينيين.

ويتبلور هدف الدراسة في التعرف على مدى إحساس الطلاب الفلسطينيين الجامعيين بالاغتراب وأهم مظاهره ومعرفة العلاقة بين الاغتراب ومتغيرات الجنس والمواطنة ومواطن ولاجئ، والمستوى التعليمي.

واشتملت العينة على (200) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الاغتراب لطلاب الجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يشعرون بالاغتراب النفسي بنسب مرتفعة على جميع الأبعاد، وأن الذكور أكثر شعورا باللامعيارية والاغتراب عن الذات والاغتراب الحضاري والتمرد عن الإناث.

8-5- دراسة بشير آمال (1989):

بعنوان: الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسة العليا بكليات التربية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن عوامل الاغتراب ودراسة العلاقة بين أبعاده وكذلك العلاقة بينه وبين مفهوم الذات.

تألفت عينة البحث من (312) طالبا وطالبة من أقسام الدراسات العليا بجامعات جمهورية مصر العربية وكشفت الدراسة على عدة نتائج: أهمها وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاغتراب ودرجة التباعد بين مفهوم الذات ومفهوم الذات المثالي المفصل، واشارت على أن الاغتراب ظاهرة نفسية متعددة العوامل.

8-6- دراسة الحديدي، فايز (1990):

بعنوان: ظاهرة الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية.

تكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة، واستقرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة.

أظهرت النتائج أيضا عدم وجود دالة إحصائيا في الاغتراب بالنسبة للجنس، مع وجود فروق دالة إحصائيا لانتشار ظاهرة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح طلبة السنة الأولى، وأن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.

8-7- دراسة بن زاهي، منصورو الشايب محمد الساسي (2006):

بعنوان الشعور بالاغتراب لدى طالبة جامعة ورقلة.

استهدفت الدراسة التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طالب جامعة ورقلة ومعرفة درجات الطلبة لكل من مظهر العجز ولا المعيارية والعزلة الاجتماعية والكشف عن مظاهر الاغتراب لديهم حيث استخدم مقياس أعده (الكندي 1998).

وتوصل إلى وجود فروق بين طلبة جامعة ورقلة بالشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا وجود فروق بين طلبة ذكور وإناث في مظهر اللامعيارية.

8-8- دراسة ماهوني وكويك (2011):

بعنوان علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب والكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها وقد بلغت عينة البحث (221) طالبا وطالبة من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: أن 77 طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.

8-9- دراسة يونسي كريمة (2012):

بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص.

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو واستخدمنا مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية لـــ "سميرة حسن أبكر" واختبار التكيف الأكاديمي لـــ "هنري يورو".

وقد استقرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

8-10- دراسة المومني وطرييه (2012):

بعنوان: الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل.

تهدف الدراسة إلى كشف مستوى الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى عينة تكونت من (480) طالبة، استخدم الباحثان مقياسان هما: مقياس الاغتراب النفسي ومقياس مسؤولية التحصيل الذهني (الأكاديمي).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كانت متوسطة وأن مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كانت داخلية. كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي ودال إحصائي عند مستوى الدلالة (0,05) للاغتراب النفسي في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة أي أن الأفراد ذوي الاغتراب النفسي المنخفض كانوا أكثر للضبط الخارجي.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل لقد تم التعرف إلى مفهوم الاغتراب النفسي وأنواعه وأبعاده وعوامله ومراحله والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى لمحة تاريخية عنه وصولا إلى مواجهته وكما تم التطرق إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.

الفصل الثاني:

الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

تمهيد

1- الاغتراب النفسي والطالب الجامعي

2- نتائج الاغتراب النفسي

3- الأمن النفسي

4- خصائص الأمن النفسي

5- أهداف الأمن النفسي

6- وسائل تحقيق الأمن النفسي

7- أبعاد الأمن النفسي

8- مهددات الأمن النفسي

9- النظريات المفسرة للأمن النفسي

10- علاقة الاغتراب بالأمن النفسي

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

تمهيد:

الأمن النفسي هو شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته وجد معه لمواجهة الوحدة والخوف وكان هاجس الإنسان حماية نفسه، وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد.

والاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزيد بين الأفراد والمجتمعات بوجه عام، والشباب الجامعي بوجه خاص لما يمرون به من مرحلة نمو نفسي اجتماعي جديد من جانب وما يتعرضون له من تحديات العصر الحديث والتغير الاجتماعي السريع من جانب أخر. مما فرض عليهم ضغوطات نفسية كبيرة جعلتهم فرصة للإجابة ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من بينها الاغتراب النفسي.

وفي وجود ذلك تبرز الحاجة إلى البحث حول طبيعة العلاقة المحتملة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي وفهم الصلة التي تربطهم.

1- الاغتراب النفسي والطالب الجامعي:

- أشار (فايز الحديدي 1990) إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما آثار تدهر القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وامريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المتفوق، وخاصة في المجتمع الأمريكي.
- ويشير (مو 1992) إلى أن الاغتراب غالبا ما يرتبط بالسلوك السلبي للطالب والفشل، والتغيب عن الدراسة، والتسرب المدرسي، وهذا الرأي يؤيده (أدلر 1939) الذي أكد على أن الفشل المدرسي ينبع من شعور الطالب بانفصاله بالمعلم والطلبة الآخرين والبيئة المدرسية بصفة عامة. (تواتي، 2014: 151).
- كما يرى (نبيل اسكندر) أن الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به. (رمزي، 1988: 303-304).

وعليه فإن مجتمعنا العربي في الكثير من دوله ومنها المجتمع الجزائري، الذي خضع لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقدم حضاري ونهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، وتغير المجتمع من البداوة إلى الحضر، وانتقال الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة لكثرة فرص العمل فيها. (تواتي، 2014: 152).

وأيضا انتقال الطالب من القرية إلى المدينة طلبا للعلم وإكمال دراستهم الجامعية أ والثانوية، وهذا التقدم السريع واستيراد لهذه البلاد للعمل فيها في الكثير من المجالات المختلفة، وتأثر الشباب باتجاهات ثقافية ودينية مستوردة من الخارج بسبب العولمة وانتشار الأنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة، فبدأ هذا النوع بين قيم وعادات الفرد الأصلية والمعايير الجديدة مما أدى إلى التناقض الثقافي والإيديولوجي لدى الطالب الجامعي وأصبح يشعر بالعزلة والانفصال عن جذوره الثقافية والاجتماعية السائدة حيث تؤثر فعلا من شخصيته وقد تؤدي به إلى الإحساس بفقدان هويته واضطراب آمنه الانفعالي وشعوره بالاعتراب.

2- نتائج الاغتراب النفسي:

2-1- التراجع والهامشية:

فهناك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع بإتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغانم المالية وتحقيق المكانة الاجتماعية الأرفع، ومن أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية، مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية، وهم كثيرا ما يبالغون في تصورهم للأثر الإيجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين، وغي إطار هذه التصورات الكيفية تخف وطأة الإحباط ويتحول الإخفاق المادي إلى نجاح أخلاقي ويتصدر الشرف مختلف الاعتبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الرافضة لبهارج الحياة.

2-2- اضمحلال الهوية:

يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما نصل حالة الاغتراب في سياقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع، هو انفصال الإنسان عن ذاته، هي التي سماها "ملفن سيمان" بالاغتراب عن الذات.

2-3- العزلة وتآكل الانتماء:

وهي التي تكون بارزة في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة وكذلك ضهور التواصل بين سكان المدن الحضرية، وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم. (بن زاهي، 2007: 55-56).

3- الأمن النفسي:

3-1- المفهوم الاصطلاحي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الدفاعي للذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي. (سعد، 1999: 15).

وقد عرف "ماسلو" الأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة عبر محيطه يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". (دوالي، ديراني، 1983: 51).

كما يعرف أيضا الأمن النفسي على أنه: "عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي". (زهران، 1987: 300).

والأمن النفسي يقال له أيضا "الأمن الانفعالي" و "الأمن الشخصي" و "الأمن الخاص" و "السلم الشخصي". والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية وهنالك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد النفسية. (زهران، 2002: 85).

3-2- المفهوم اللغوي للأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معاني نذكر منها ما يلي:

- ضد الخوف: فالأمان ضد الخوف. ويقال آمن فلان يأمن آماناً وآمناً إذ لم يخف وقد آمنته قد خفته، ورجل آمنته أي يأمن من كل واحد، وقيل يأمن الناس ولا يخافون عائلته.
- الأمن والأمانة: بمعنى وقد آمنته فأنا آمن. وآمنت غيري من الآمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة.
- التصديق: فالإيمان ضد الكفر بمعنى التصديق ضد التكذيب.
- الحفظ: وقد جاء أن الآمنة وهم جمع آمين هم الحفظة، والمفرد، وأصل الحفظ الآمن من الخوف والضياع.
- الطمأنينة: فيقال إن الرجل يكون أمنة إذ كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد، ويقال البلد الآمين أي الذي اطمأن أهله. (ابن منظرو، د ت، 140-144) (أنيس وآخرون، 1972: 28) (بن عياد، 1934: 312-313).

4- خصائص الأمن النفسي:

يقوم الأمن النفسي على عدة خصائص وسنقوم بذكرها استنادا لما أشار إليه (زهران، 1989: 299-300) أن هناك خصائص للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات وهي على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي إيجابيا على التحصيل الدراسي وفي الانجاز بصفة عامة.

- المتعلمون والمثقفون أكثر آمنا من الآمنين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- عدم الأمن يرتبط موجبا بالدوجماطية أي التشبث بالرأي والجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإحالة وخاصة أمراض القلب.

5- أهداف الأمن النفسي:

الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، بالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها. (زهران، 2008: 84).

إن الأمن النفسي مسؤولية جماعية ومجتمعية تتحقق:

- بإزالة عوامل الخوف من الإجرام والانحراف والشعور بعدم الأمن، يحقق الرغبة الأكيدة في التعاون من أجل تحقيق الوقاية والتخلص من مثل هذه الأحاسيس من خلال تطبيق مضامين الأمن السامل.
- توعية وتثقيف الجمهور وضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة وما تم تحقيق من نتائج إيجابية وما تم توفيره من إمكانيات المشاركة للدعم والمؤازرة.
- خلق رادع ذاتي من خلال تنشئة المواطن وتعويده على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التخمين الذاتي بجهد متكامل، بدءً من السرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها.

6- وسائل تحقيق الأمن النفسي:

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وأخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، والطالب الجزائري من خلال

تعلمه وتخرجه وتوظيفه فمن تخصصه وإنشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته وإشباع حاجاته النفسية وتقدير الآخرين له، وتحقيق ذاته.

الإسنان مسؤول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن.

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتطور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها. (الضيع، 1995).
- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس. (راجع، 1992).
- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن الفرد قدراته ويحتمل عليها عند الأزمات ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد غي الحياة. (الضيع، 1995: 70).
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن. (راجح، 1992).
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائض عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا بشكره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم. (الضيع، 1995).
- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر اهمية

الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم. (الضيع، 1995).

7- أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن النفسي متعددة ومنها: العسكرية والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية والنفسية، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، خائفا، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن إلى حياة. (زهران، 2002: 84).

7-1- الأمن النفسي لدى الفرد وأثره على الأبعاد السياسية الأولية التالية:

- الشعور التقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين؛
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها؛
- الشعور بالسلامة والسلام. (زهران، 2002).

7-2- ويشمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة؛
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيار أو تبادل الاحترام معهم؛
- الثقة في الآخرين وحبهم؛
- التسامح مع الآخرين؛
- التفائل وتوقع الخير والأمل والاطمئنان إلى المستقبل؛
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة؛
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي؛
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الجماعية وممارستها؛
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس؛

- ❖ الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات؛
- ❖ المواجهة الواقعية للأمور؛
- ❖ الخلو من الاضطراب النفسي. (زهران، 2002).

والأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينته عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطو من الإخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. (الضيع، 1995: 70).

8- مهددات الأمن النفسي:

8-1- الخطر أو التهديد بالخطر:

إن الخطر أو التهديد به يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعلاه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر وكلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته. (Berkwitz, 1975).

8-2- الأمراض الخطيرة:

يصاب الإنسان بالعديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد، ومنها السكري والسرطان، وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن. (Patel et al, 1980: 147, 150).

8-3- الإعاقة الجسمية:

حيث نقص الأمن والعصبية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين. (Sarkar & Ganguli, 1982: 20, 22, 27).

9- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

9-1- نظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي:

يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسية في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في

المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية سيتوقف وسمى فرويد ذلك بالتثبيت حيث إن التثبيت يعوق بناء الشخصية الطفل. (عادل الأشلول، 1999: 93-94).

9-2- نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الاحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة، فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة)، والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال). في تصنيف إريكسون المراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في الستين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة. (خالد الرقاص، يحي الرافعي، 2010: 137).

9-3- نظرية ماسلو في الحاجات:

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عند ما وقع نظاما هرميا للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات والحاجة لتحقيق الذات. (Engler, 1995: 343, 344).

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى "ماسلو" أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي، ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفئ والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الاهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن. (إبراهيم، 2012: 285),

9-4- نظرية بولبي في التعلق:

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأمن يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أ واتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بمن يقدمون الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب ...الخ. حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من اشباع دافع أولي إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الاتصال. (صلاح الدين عراقي، 2007: 215).

وهذا النوع من التعلق يكون يشابه عامل التنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمناً عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكونا علاقات مع الآخرين، مستكشفا ومتعلما من كل ما تقدمه له الحياة. حيث إن خبرات التعلق الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن. (Lin, Enrgth & Klatt, 2013: 107).

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقة الولدين-الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يشعر بالخطر من والديه طالبا المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر. وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة أمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساسا للتوافق الشخصي والاجتماعي. (Lee, 2013: 1500).

10- علاقة الاغتراب بالأمن النفسي.

ومما سبق عرضه في الإطار النظري لمفهوم الاغتراب النفسي ومفهوم الأمن النفسي، وفي ضوء النظريات النفسية المعالجة لمفهوم الأمن النفسي والاغتراب النفسي، وعلى الرغم من المأخذ العديدة على النظريات النفسية لكل من الاغتراب والأمن النفسي لأن كل نظرية تنطلق وفق للأطر النظرية والخلفية العلمية للباحث، وأيضا مجال دراسة الباحث، ووقت ظهور النظرية، والخلفية الثقافية للمجتمع، إلا أنه توجد

علاقة وطيدة بين الاغتراب والأمن النفسي إذ أنهما مرتبطان بشخصية الفرد، وتؤثران على سلوكه في الحياة، مما يؤثر بالتالي على المجتمع ككل.

إذ نستنتج أن الذات الإنسانية مرتبطة بكل من الاغتراب وأيضا الأمن النفسي، وهو المحور الجوهري في الاثنين معا. فنرى أن الاغتراب في نظرية "كينسون" أنه قائم على رفض الفرد له لذاته. وأن الذات هي العامل المسيطر على بقية العوامل الأخرى باعتبارها العامل الرئيسي للشعور بالاغتراب، ونرى الأمن النفسي في النظرية الإنسانية عند "**ماسلو**" أن كل فرد له طبيعة داخلية ذان أساس بيولوجي وذات صبغتين وذلك المقصود له الذات. ومن هنا يجب تقدير الذات واحترام ذاته. لأن عكس ذلك يؤدي إلى الاغتراب وعدم الطمأنينة النفسية للفرد. (العقلية، 2004: 34).

خلاصة الفصل:

تم التعرف في هذا الفصل إلى الطالب والاغتراب وإلى النتائج التي تؤدي بها الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي، وتم التعرف بعد ذلك إلى مفهوم الأمن النفسي وخصائصه ووسائل تحقيق الأمن النفسي، وكذلك التطرق إلى أبعاد الأمن النفسي ومهدداته وبعد ذلك التطرق إلى النظريات المفسرة للأمن النفسي وفي الختام تم التطرق إلى علاقة الاغتراب النفسي بالأمن النفسي.

الفصل الثالث:

الاغتراب النفسي والمراهقة.

تمهيد

1- مفهوم مرحلة المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- النمو الانفعالي والاجتماعي عند المراهقين

4- حالة الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي المراهق

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الاغتراب النفسي والمراهقة.

تمهيد:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة. وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية وتنوع البيئات المناخية.

وإذا كان علم النفس التقليدي قد اعتبرها ازمة قلق وتوتر واضطراب، إلا أن علم النفس الحديث اعتبرها فترة عادية وطبيعية في مسار هو الإنسان ولها تأثير فعال في حياة طالب الجامعي خاصة، وكما تأثر عليه نفسيا واجتماعيا.

1- مفهوم مرحلة المراهقة:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحترام، ورهقت الشيء رهقا، أي قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.

أما المراهقة في علم النفس فتعني: "الاقتراب من النضج الجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات.

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني بلوغ القدرة على الإنسال، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدراتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة ويشير ذلك غلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى اخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل فالمراهق لا يتكر عالم الطفولة ويصبح مراهقا بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالا تدريجيا (هذا القرار) ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير جسمه وعقله ووجدانه.

وجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشدا ناضجا.

وللمراهقة والمراهق نموه المتفجر في عقلة وفكره وجسمه وإدراكه وانفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأن نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فيسيولوجيا وهرمونيا وكيمياويا وذهنيا وانفعاليا، ومن الخارج والداخل معا عضويا.

ونجد أن هذه المرحلة تحمل مفاهيم وتعاريف أخرى أهمها:

إن من معاني كلمة مراهق في اللغة العربية الخفة، الجهل، الحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب من الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا من الشيء. (وطاس محمد، 1988، ص: 122).

وحسب "مالك مخول سلمان (1985)": فإن أصل كلمة مراهق لغويا يرجع للفعل "رهق" الذي معناه قارب العلم، أي فترة من بلوغ الحلم في سن الرشد ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة العمرية بلفظ "الحدث" حيث يخول الإمام علي رضي الله عنه (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية).

أما كفافي (1995): "فيرى أن كلمة المراهقة هي ترجمة للمصطلح "ADOLESCE" وهو يعني في كل اللغات اللاتينية الأصل، النمو نحو بلوغ الرشد وبهذا المعنى تمثل مرحلة المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل إلى النضج الكامل ليصبح وجلا أو امرأة وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد، وهي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، ويكمن بذلك عمر الفرد "21 سنة" ويمتد م نالبلوغ إلى الرشد. (العبود رشيد حميد، 2003، ص: 136).

2- مراحل المراهقة:

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى المراحل الآتية:

2-1- مرحلة ما قبل المراهقة Preadolexence:

أو أحيانا "ما قبل البلوغ" ويطلق عليها أيضا مرحلة "التحفيز والمقاومة"، وهذه المرحلة تكون بين سن العاشرة والثانية عشر (10-12)، تقريبا وتظهر في هذه المرحلة مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة الفتى. (خليل ميخائيل معوض، 2003ن ص: 230).

2-2- المراهقة المبكرة Earl adoulexence:

من السن (12-16) عاما وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ بسنة تقريبا، عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستغلال، ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به وتستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه.

2-3- المراهقة المتأخرة Latte adolexence:

من سن (17-21) وفيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فهو يلائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد

عن العزلة والانطواء تحت سواء الجماعة فنقل النزاعات الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي سعي إليه.

3- النمو الانفعالي والاجتماعي عند المراهقين:

المراهقة أنواع منها العدواني، القل، المسالم، الهادئ، ويتحكم في ذلك العديد من العوامل المتراكمة، جزء منها يتعلق بالتنشئة الاجتماعية وجزء آخر يتعلق بذات المراهق وشخصيته ويعتبر فيها الجانب الاجتماعي والانفعالي أهم جوانب النمو ومن ذلك فقد ركزت الباحثة على هذين الجانبين:

3-1- النمو الانفعالي:

وتمتاز انفعالات المراهق في هذه المرحلة بأنها انفعالات مراهقة عنيفة مطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها وانفعالاته منذ بداية وهي مزيج من انفعالات منطقية وانفعالات راشد كبير (لا يستطيع) في آن واحد تتراوح بين الحب والكره والاتحاد والانعزال، وتمتاز انفعالاته بالسهولة وشمة حساسيته ويسعى للاستغلال الانفعالي والخصام النفسي والاعتماد على الذات وتكوين شخصية مستقلة كما تتميز المراهقة في هذه المرحلة بالحياء والخجل بسبب التغيرات الجنسية.

إن أنماط الانفعالية في مرحلة المراهقة هي الأنماط الانفعالية في مرحلة الطفولة لكنها تختلف من حيث الدرجة والنوع وتتراوح بين الخوف، القلق، الغضب، الحب، الغيرة. (الهنداوي، 2002، ص: 301-302).

ومع أن المراهق في هذه المرحلة يكون لهم الاستعداد للتمرد، إلا أنهم يتقون يخشون السلطة وبينما يتجه الأول للمغامرة والعنف، تتجه البنات إلى أحلام اليقظة والتخيل هربا من المواقف الحرجة.

وتكون الحالة الانفعالية في هذه المرحلة مرتبطة إلى حد أقصى بالنمو الفيسيولوجي والغدي من اقرارات داخلية ونمو الأجهزة الدورية والتنفسية والأوردة والشرايين وما ذلك مما يجعل الحياة الانفعالية في هذه المرحلة في أقصى حد لها من النشاط والحيوية.

ويقتضي هذا تدريب المراهق على التحكم الانفعالي والتنفيس الانفعالي المناسب وتعليمه الاستجابات الانفعالية المتنوعة في المواقف المختلفة وأن يكون الوالدان والمدرس قدوة للمراهق في تحكمهم أو تعبيرهم الانفعالي حتى يسهل تعليمهم وترويض الانفعالات دون (أي) أدنى كبت أو حساسية أو الشعور بالدولية، وما

يصلح لاستخدامه لهذا الغرض تنويع الأنشطة في وقت الفراغ وتدريب المراهق على الاسترخاء والنوم. (مارد 2009، ص: 163).

و "وطاس 1988" رأى أنها لفظ وصف يطلق على المرحلة التي يتقرب فيها الطفل والفرد غير الناضج انفعاليا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة، وعلى أنها المرحلة التي تسبق وتصل إلى اكتمال النضج وهي الفترة التي ترتبط بمدة زمنية محددة، إذا تنطلق مع ظهور البلوغ وحدوثه وتستمر معه وتنتهي باكتمال النضج، الكامل للفرد وفيها تحدث تحولات نفسية عميقة وهي عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية ونفسية في نهايتها (وطاس محمد، 1988، ص: 127).

3-2- النمو الاجتماعي:

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها ليحول جاهدا الظهور بمظهرهم، والتصرف بمثل تصرفهم وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والاخلاص ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على إحساس من تأكيد الذات والرغبة بالاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق أن يكون مركز بين جماعته، فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل ارتداء ملابس زاهية الألوان ومنوعة على أحدث طراز أو إخضاع نفسه في مناقشات خوف مستواه أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المجادلة والتشدد بالألفاظ والرزانة.

وفي السنوات الخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة او الجماعات التي ينتمي إليها ولذلك يحاول جاها أن يقوم ببعض الخدمات والاصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة، كذلك يتميز في السرة والمدرسة أو المجتمع العام للخروج إلى عالم الصدقاء والزملاء، وعالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والتحرير التبعية الطفلية. (نور، 2006، ص: 129-130).

ويأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة فينما نلاحظ اطراد النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته ومنذ ارتباطه في سنوات الأولى بالأم بالذات التي تتمثل فيها جميع مقاومات حياته ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الفراد الأخرين في الأسرة ثم الأقارب وأطفال الجيران وهكذا. إلا أن هذه العلاقات جميعها تكمن داخل الأسرة الاجتماعية له إذ حتى ولو لم يخرج معهم تظل صلبة بالبيت موجودة باستمرار تجد هذه العلاقات نفسها أثناء الدراسة ولا تتغير هذه الصورة إلا مع

المراهقة، عندما تبدأ تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين والشبان وعندما يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات وتكمن هذه العلاقات والارتباطات على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه إليها وإلى الأبوين بالذات والشعور بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابها، ولا يقبل الأبوان في العادة هذا التغير في العلاقات الاجتماعية التي تربطهما بابنهما المراهق وصورته الجديدة، صورة الراغب في الاستقلالية، أصبح المراهق ينزع إلى الخروج إلى هذا الجو الجديد على البقاء في البيت الذي لا يجد لنفسه بداخله متنفسا يرضى حاجاته الجديدة ورغباته الناشئة.

ومن ثم تقوى الشخصية الاستقلالية والتحرر من السلطة الوالدية فقد أصبح يرى نفسه ندا للكبار ومن ثمة يجب أن يتعامل معاملته وإصرار الكبار معاملته معاملة الطفل يزيد من رجوئه إلى الجماعات الأخرى التي تؤكد ذاته وتعامله على قدم المساواة وتظهر مقاومة سلطات الكبار بوضوح في الثورة ضد الأبوين اللذين يمثلان في نظره كشخصين يريدان احتكاره ويصران على تبعية لهما ويفرضان عليه أمور لا يرغب فيها. (محمود، 1981، ص 59-61).

إلا أنه يجب الإشارة إلى القسوة في مقاومة المراهق ورغباته وخاصة رغبته في تأكيد ذاته والشعور بالاستقلالية لها خطرها المؤكد لأنها تزيد من مقاومته وعناده، وهذا ما قد يؤدي بدوره إلى ما يسمى بالاغتراب.

من أهم الأسس التقنية للنمو الاجتماعي عند المراهقين ما يلي:

أولا: رغم ثقته بنفسه ومن وسائل ذلك:

- التشجيع على النجاح في المواقف الدراسية أو العلمية في الحياة؛
- احترام آرائهم وقبول مساعدتهم والسماح لهم بالقيام التدابير أمورهم بأنفسهم وتنظيم خططهم واتخاذ قراراتهم؛
- تهيئة المراهق بأن يرى أخطاءه على أنها نتيجة خطوات إيجابية قام بها، وأن عليه أن يتعلم منها، لا أن يجعلها تحول بينه وبين تحقيق الأهداف؛
- إشباع حاجاتهم إلى التقدير بمدح أي جهد بصدر منهم اتجاه الهدف؛
- إشعارهم بالنجاح فيما يقومون به من عمل؛

- توجيه المراهق إلى أساليب التعامل الاجتماعي السوي في المواقف المختلفة.

ثانيا: الانتصار على مخاوف الطفولة.

بعض المراهقين يعيشون في إطار طفولتهم لا يريدون أن يخرجوا منها، فيتأخر نموهم وهناك لابد من إزالة هذه المخاوف كالخيالات المادية وأحلام اليقظة، والخوف من الظلام أو القطط أو الكلاب وارتفاع الصوت وعدم مراعاة الآخرين والاصرار على ما يرجه وعدم الخضوع للنشاط والحوار.

ثالثا: الفكاهة والمرح.

قد تكمن الفكاهة والمرح في موقف عصيب خير علاج للتوتر النفسي الذي يصاحب الأزمات المختلفة، والفكاهة في جوهرها حالة انفعالية تهدف إلى التخفيف حدة التوتر النفسي الذي يصاحب الكآبة والملل والأزمات إذا غالبا يعقبها اتزان هادئ جميل وراحة ممتعة. (نور، 2006، ص: 70).

4- حالة الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي المراهق:

أشار "فايز الحديدي" (1990) إلى أن اغتراب طالبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات في هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما آثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المتفق، وخاصة في المجتمع الأمريكي.

4-1- دراسة رجاء عبد الرحمن (1991):

الاغتراب النفسي لدى الشباب وحاجاتهم النفسية: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الاغتراب وحاجاتهم النفسية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن، وأن طلاب المدارس الأجنبية أكثر اغترابا في نظرهم من طلاب المدارس الحكومية، وأن الذكور أكثر اغترابا من الإناث في المدارس الأجنبية في معظم أبعاد الاغتراب، وعدم وجود فروق احصائية دالة بين الضعوف الدنيا والعليا في المدارس الأجنبية على مقياس الشعور بالاغتراب وأبعاده المختلفة العجز والعزلة واللامعيارية واللامبالاة والتشاؤم والاغتراب التعليمي.

4-2- دراسة "موسى" (2002): الاغتراب وعلاقاته بمدى تحقيق الحاجات النفسية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الاغتراب وعلاقتها بمدى تحقيق الحاجات النفسية.

تكونت عينة الدراسة من (368) طالب وطالبة ومن مختلف التخصصات، واستخدمت الباحثة مقياس درجة الشعور بالاغتراب، وتضمن أبعاد اللامعيارية، والمعنى والعجز والعزلة الاجتماعية، والتمرد والبأس والهداف، كما طبق مقياس مدى تحقيق الحاجات النفسية.

كشفت نتائج الدراسة إلى أن درجة انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة كانت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية.

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول، يتبين لنا مما سبق ذكره، بأن مرحلة المراهقة هي اقتراب من البلوغ والرشد فالمراهقة هي نتاج المجتمع الصناعي الحديث ويؤثر في معاناة المراهق على جميع المستويات.

وكل دراسة تنطلق من تصور ومنظور مختلف، ومن منهج علمي خاضع لحمولات ابستمولوجيا وايديولوجيا معينة.

وينضاف إلى ذلك أن المراهقة لها خصائص عضوية ونفسية، وجنسية وانفعالية، وحاجيات ومتطلبات ورغبات عدة ومتنوعة.

الإطار التطبيقي.

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجموعة البحث

3- أدوات بحث الدراسة

4- عرض الفرضية وتحليلها ومناقشتها

خلاصة.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي.

تمهيد:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى نقطتين هما: المنهج العيادي ودراسة الحالة.

حيث تم في هذا الفصل التعرف على مفهوم المنهج العيادي والمقابلة ودراسة الحالة، مع تحديد كل من المجالين المكاني والزماني للدراسة، وتم وصف مجموعة البحث والعينة المختارة وكيفية اختيارها، كما تم التفصيل في المقياس المطبق والذي هو مقياس الاغتراب والتأكد من صلاحيته وذلك بحسب الخصائص السيكومترية له.

1- منهج الدراسة:

1-1- تعريف المنهج العيادي:

هو بحث تفصلي شامل على شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص كل على حدى بالاعتماد على دراسة الحالة أي دراسة تاريخ الفرد (طفولته، علاقته بكل المحيطين به وخاصة الأبوان، تمدرسه، قدراته المعرفية العقلية)، وحاضره.

وهذا المنهج مناسب في البحوث النفسية ذات الطابع الأكاديمي، وكذا في عيادات العلاج النفسي بحيث تتيح معرفة التاريخ التفصيلي للشخص المضطرب فهما أعمق لحاضره من ثمة تسهل عملية المرافقة النفسية أو العلاج النفسي.

يستخدم كذلك خلال عملية التوجيه المهني والتربوي وذلك بالتركيز على معرفة ميول وتوجهات الشخص وتحسيسه بذلك، الأمر الذي يساعده على حسن الاختيار لمهنة أو تخصص ما.

في دراستنا نستخدم المنهج العيادي باتباع منهج دراسة الحالة الذي يعتبر على الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختيارات السيكولوجية والفحوص الطبية.

ومن هنا نجد أن بحثنا يشمل ثلاث حالات نحاول نطبق أدوات جمع المعلومات مما يخص المقابلة نصف موجهة وكذلك مقياس الاغتراب ونحلل مل حالة على حدى.

1-2- تعريف المقابلة العيادية:

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصين، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات. فهو نقاش موجه وهو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة.

ويرى "كورشتين" أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته. (زغيدي، 2013ن ص: 56).

وعرف "بينجام ومور" المقابلة على أنها محادثة ومواجهة لتحقيق هدف محدد بدرجة أكبر من كونها كسبا للرضا العام من المحادثة ذاتها. وتتم المقابلة بين أطرافها في صورة عملية تتميز بالتفاعل بينهم، وقد تستخدم

على الحصول على معلومات أو في إعطاء معلومات أو في التأثير على سلوك أفراد بشكل معين، أو في تحقيق هذه الأهداف مجتمعة.

"آلان روس" عرف المقابلة العيادية على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما الأخصائي النفساني والطرف الأخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي النفساني للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم. (محمود عمر، 1988، ص: 54).

1-3- أنواع المقابلة العيادية:

تختلف أنواع المقابلة باختلاف الهدف أو الغرض الذي يجرى من أجله المقابلة، ولهذا يختلف العلماء في تحديدهم لأنواع المختلفة من المقابلة، إلا أنه يمكن تحديد ستة أنواع رئيسية من المقابلة في المجال الاكلينكي لكل نوع منها هدف رئيسي محدد وهي:

1-3-1- المقابلة التشخيصية:

وهي التي تجرى بغرض الفحص الطبي النفسي للمريض بحيث يمكن من خلالها وضع المريض في فئة من فئات التشخيص الشائعة والتي يتضمنها المرشد السيكاتري. وتركز هذه المقابلة على تحديد الأعراض المرضية والاضطرابات لدى الحالة.

1-3-2- المقابلة التي تجرى بهدف التحاق بمؤسسة أو العلاج:

وتكون عادة قصيرة عادة قصيرة، وتهدف إلى تحديد حالة المريض بصفة مبدئية وإمكانية قبوله أو التحاقه بالعلاج وتركز على رغبات المريض ودافعه للعلاج وتوقعاته من العلاج أو المؤسسة.

1-3-3- المقابلة التي تجري بهدف دراسة الحالة أ والتاريخ الاجتماعي:

عادة ما يقوم بها الاخصائي الاجتماعي، كما هو الحال في المقابلة التشخيصية، بلا تتجه للحصول على معلومات رئيسية عن حياة المريض وظروفه السرية، وعلاقاته بالأسرة والعمل.

1-3-4- المقابلة مع أقرباء المريض وأصدقائه:

من الضروري في بعض الأحيان أن يقوم الاخصائيون كل في ميدان تخصصه بمقابلة أقارب المريض أو أصدقائه بهدف الحصول على معلومات أدق أ وأكثر تفصيلا عن حياة المريض وسلوكه وتطور أعراضه. (عبد الستار، عسكر، 2008، ص: 108-111).

1-3-5- المقابلة وفقا لشكلها:

1-3-5-1- مقابلة مقلنة أو مقيدة:

وهي مقابلة تعتمد على نموذج محدد الأسئلة يلتزم بها الباحث ويوجهها للمبحوثين حول موضوعات محددة لا يترك الحرية للباحث أو المبحوث وممكن أن توفر الكثير من الجهد والوقت ولكن ينقصها المرونة في إجراءها.

1-3-5-2- المقابلة المفتوحة أو الحرة الطليقة:

وهي لا تتقيد بنموذج أو خطة أسئلة محددة مسبقا، بل يترك القائم بالمقابلة للمبحوث الفرصة التي يتحدث كما يشاء وبما يشاء وأن يسترسل في الكلام بحرية أكبر ومن مميزاتها أنها مرنة وتلقائية وأقل مقاومة في التعبير ولكن تحتاج إلى اخصائي مدرب يجيد الحوار وتأخذ وقت وجهد كبيرين.

1-3-5-3- المقابلة المقيدة، المفتوحة (المقابلة الموجهة):

وهي تجمع بين النوعين السابقين أو هي مزيج منهما فهي وسط بيم المقيد والطليق. (التهامي، عوابدي، 2018/2017، ص: 81).

1-3-5-4- المقابلة نصف موجهة:

المقابلة نصف موجهة هي تخصص لتعميق في ميدان معين، أو للتحقق من تطور ميدان معروف مسبقا، وفيها يكون الباحث على علم مسبقا بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، وفيها يدعى المستوجب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. (أبراش، 2009، ص: 268).

1-3-6- المقابلة من حيث أسلوب إجرائها:

وتنقسم إلى:

1-3-6-1- المقابلة المباشرة:

وتسيير إجراءاتها تبعا لتصرف العميل أو المبحوث ولا يقود الاخصائي أو القائم بالمقابلة خطوتها يتركها يتكلم بحرية ويساعده على الاسترسال في الحديث بحرية تامة وينحصر دور الباحث أن يهيئ جو نفسي يسمح له بالتحدث عن نفسه.

1-3-6-2- المقابلة المباشرة:

وهي تكون العبء الأكبر في إجرائها على القائم بالمقابلة وتنحصر المقابلة في موضوع معين وتسير وفق خطوات مقننة معدة مسبقا. (متولي، 2016، ص: 76).

2- مجموعة البحث:

تتضمن مجموعة البحث:

- طالب جامعي يدرس سنة أولى جامعي.
- طالب مراهق.
- الطالب من خارج ولاية الجامعة التي يدرس فيها.

2-1- المجال المكاني:

- جامعة البويرة أكلي محند أولحاج.

2-2- المجال الزماني:

- مارس 2022..

2-3- المحاور:

المحور 01: في هذا المحور سنتطرق إلى شعور الطالب أثناء التحاقه بالحياة الجامعية.

وتكون التعليمة كما يلي:

- من خلال التحاقك بالجامعة هل أحسست بوجود فرق بين المرحلة الثانوية والجامعية ؟

نعم، هناك فرق بين المرحلتين من حيث أن لكل منهما منظور مختلف خاصة فيما يخص الدراسة والبيئة الجامعية.

والهدف من هذه التعليمة: هو معرفة مدى الفرق والاختلاف لدى الطالب من خلال المرحلة الجامعية والثانوية.

المحور 02: نتطرق في هذا المحور على ما يخص المشاكل التي يعاني منها الطالب من خلال التكييف سواءا في المجال البيداغوجي أو في مجال العلاقات.

وتعليمة هذا المحور هي:

- هل تعاني من المشاكل في الجامعة من الناحية البيداغوجية والعلاقات داخل البيئة الجامعية ؟

نعم، أعاني كثيرا من المشاكل الدراسية بحيث أجد فيها صعوبة لأنها تختلف كثيرا في المراحل السابقة، ويكون ذلك من خلال تلقي المعلومات من الأساتذة بشكل غير واضح بسبب كثرة المقاييس واختلاف محتواها. كما أنني أجد صعوبة في التكيف مع الطلاب بسبب الاختلافات الكثيرة الموجودة بيننا وهذا ما دفعني إلى عدم تكوين الصداقات.

والهدف: هو محاولة معرفة إذا كان الطالب يتأقلم ويتكيف مع محيطه الجامعي من الناحية البيداغوجية والعلاقات.

المحور 03: هذا المحور يخص إحساس الطالب بالاغتراب داخل المؤسسة الجامعية.

التعليمة: كيف تعيش إحساس الاغتراب في وسط الحرم الجامعي ؟

يصعب وصف إحساسي ومشاعري في هذه الفترة بحيث أشعر بالاغتراب عن البيئة المحيطة وكما أعاني كثيرا بالانفصال العاطفي عن الشخاص المهمين بحياتي، وكما أحس بالتشوش في إدراك الزمان كشعور أن الأحداث التي جرت مأخرا تمدني بالطاقة السلبية، وكما أحس أنني فقدت القدرة على التحكم في حياتي وفي كلامي وفي طريقتي التي أنظر بها إلى الحياة وفقدت أيضا القدرة بالسيطرة على مصيري الدراسي.

والهدف من التعليمة:

محاولة معرفة الحالة النفسية للطالب الجامعي، وكيفية تعايشه مع إحساس الاغتراب.

3- أدوات بحث الدراسة:

3-1- وضع مقياس الاغتراب النفس:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي لـــ "سامية عدائكة" في دراستها على الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، حيث يحتوي هذا المقياس على 20 بندا وعدد بدائل المقياس (02) وهي كالتالي (نعم، لا).

3-2- ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

يشير إلى استقرار درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار، وهذا يعني إلى أي مدى يعطي اختبار معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الأفراد.

تم تطبيق على أفراد على عينة الدراسة المتكونة من الطلبة الجزائريين المقيمين من خارج الولاية باختلاف جنسهم، بحيث يطلب منهم الإجابة على بنود المقياس وذلك بوضع علامة (×) أمام أحد الاختيارات (موافق تماما، غير موافق تمام)، وبعد انتهاء الطلبة من الإجابة على جميع بند المقياس، تم استلام الإجابات ثم إعطاء درجة لكل إجابة على حسب البديل المختار من طرف الطالب.

بحيث تمنح الدرجات على النحو التالي:

- بالنسبة للبنود الموجبة: تمنح الدرجة 1 البديل موافق تماما.
- بالنسبة للبنود السالبة: تمنح الدرجة 0 للبديل غير موافق تماما.

ثم يتم حساب مجموع درجات كل فرد من افراد عينة الدراسة على كل بنود المقياس بحيث تجمع درجات البنود.

وبعد الحصول على درجات الفرد على جميع بنود المقياس يتم جمع الدرجات لنحصل على الدرجة الكلية، وبالتالي فإن درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في هذا (10) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في هذا المقياس هي الدرجة (40)، وبناءا عليه تم تصنيف مستويات مقياس الاغتراب النفسي إلى 03 مستويات على حسب المقياس في وصرته النهائية وكانت كالتالي:

- مستوى الاغتراب النفسي المنخفض تتراوح درجاته من 10 إلى 15 درجة.

- مستوى الاغتراب النفسي المتوسط تتراوح درجاته من 15 إلى 25 درجة.

- مستوى الاغتراب النفسي المرتفع تتراوح درجاته من 25 إلى 40 درجة.

3-3- الأساليب الاحصائية المعتمد في الدراسة:

- المتوسط الحسابي.

4- عرض الفرضية وتحليلها ومناقشتها:

بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة "الشهيد أكلي محند أولحاج" قد تبين أن طلبة الجامعة المقيمين بالإقامة الذين يلزمون دراستهم خارج ولايتهم الأصلية فئة سنة أولى جامعي (مرحلة المراهقة) يعانون من الاغتراب النفسي.

وهذا ما يظهر من خلال الجدول السابق النتائج الكلية للاستجابة الطلبة على مقياس الاغتراب حيث أن أقل درجة تحصل عليها الطالب رقم (02) هي الدرجة (11) وأعلى درجة تحصل عليها الطالب رقم (03) هي الدرجة (14).

وتحصل الطالب (3) على درجة متوسطة هي الدرجة (13).

ومحصلة القول أن معظم درجات الطلبة تشير إلى أن الطلبة يعانون من الاغتراب النفسي.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، ذلك انطلاقا من نتائج عينة الطلاب المختارين على حدى، مع التأكد من وجود العينة المراد تطبيق أداة الدراسة عليها بالخصائص المناسبة واستخدامها للمشاركة في الدراسة، وتم تعديل المجالات من الناحية اللغوية لأداة الدراسة "مقياس الاغتراب النفسي" والتحقق من بعض الخصائص السيكومترية، الصدق، الثبات، لأداء الدراسة وثم تم تطبيق الأداة على العينة.

.

خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة.

تم دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج العيادي، وذلك باستخدام دراسة الحالة مع المقابلة نصف موجهة بالاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي، الذي تم توزيعه على عينة الدراسة بلغ عددها (03) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، وبالاعتماد على النتائج التي حصلوا عليها تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة وتبين أن الأداة صادقة وثابتة.

تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة تناسبية، الجنس (ذكور، إناث)، نمط الإقامة (داخلي)، الجنسية (جزائرية)، خارج الولاية التي يدرس فيها، وقد توصلت الدراسة في النهاية إلى النتائج التالية:

يعاني الطالب الجامعي (الجديد – المرهق) من الاغتراب النفسي، ومنه نستنتج أنّ:

- ❖ إنّ أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى الطلاب هو الاغتراب الثقافي ثم الاغتراب الاجتماعي والاغتراب الذاتي؛
- ❖ إن أكثر أساليب المعاملة داخل الجامعة التي كان يدركها الطالب هو أسلوب التسلط يليه أسلوب التشدد ثم أسلوب القوة وأخيرا أسلوب عدم الاتساق.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية.

1- ابراهيم مرسي (2012)، المدخل إلى علم النفس الصحة النفسية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

2- ابن منظور (2009)، لسان العرب، المجلد الأول أ-ب، الدار الكتب العلمية، لبنان.

3- أبو عمرة (2013)، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

4- ألبنا (1999)، دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية "دراسة في الصحة النفسية لبعض القطاعات الشباب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس، مصر.

5- أنيس ابراهيم وآخرون (1972)، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

6- بن زاهي منصور (2007)، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

7- بن عليا عبد الحميد، شلاوة عبد الحميد (2012)، الاغتراب الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

8- بن عمارة (2013)، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد 10، ورقلة، الجزائر.

9- تهامي فاطمة، عوابدي شهرزاد (2018/2017)، الإدمان على المخدرات وعلاقته بالسلوك الإجرامي، رسالة ليسانس (غير منشورة)، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر.

10- تواتي (2014)، أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- تواتي ابراهيم عيسى (2014)، تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون وعلاقتها بكل من الشعور بالطمأنينة الانفعالية والاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر.

12- جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الردن.

13- جديدي (2012)، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، الجزائر، ص 346-361.

14- الجماعي، (2007)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة مديولي، مصر.

15- الحمداني (2011)، الاغتراب التمرد قلق المستقبل، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان.

16- خليفة (2003)، المدخل في الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر.

17- خليفة (2003)، المدخل في الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر.

18- دواني كمال، ودواني عيد (1983)، اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

19- راجح، احمد عزت (1992)، أصول علم النفس العام، الطبعة 11، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر.

20- الرازي (1992)، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، لبنان.

21- رجب (1993)، الاغتراب سيرة ومصطلح، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، مصر.

22- رمزي (1988)، الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر "سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان المعاصر"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

23- رمزي (1988)، الاغتراب والتطرف نحو العنف "دراسة نفسية تحليلية"، القاهرة، مصر.

24- رمزي السكندر نبيل (1988)، الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر "سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان المعاصر"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

25- زغيدي إدريس (2014/2013)، تقدير الذات لدى الراشد المعاب بالعقم، رسالة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

26- زهران حامد (2002)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

27- زهران حامد عبد السلام (1987)، علم النفس النمو، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

28- زهران حامد عبد السلام (2008)، علم النفس النمو، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

29- زهران سناء حامد (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

30- سري (2003)، الأمراض النفسية والاجتماعية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، مصر.

31- سعد علي (1999)، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، العدد 01، دمشق، سوريا.

32- سلاطنة بلقاسم، نوي إيمان (2013)، الاغتراب الثقافي عن الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، بسكرة، الجزائر.

33- الشعراوي (1988)، الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة منصور، مصر.

34- الصيادي (2012)، الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

35- الضيع صالح (1995)، دراسات في التأهيل الإسلامي لعلم النفسة، الطبعة الأولى، دار علم الكتب، الرياض، السعودية.

36- عادل الأشلول (1999)، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

37- عبد الرحمان بن سلمان (1994)، القياس النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.

38- عبد الستار، ابراهيم عسكر عبد الله (2008)، علم النفس الاكلينيكي ميدان الطب النفسي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

39- عبد الله (2007)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية طلاب جامعة الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

40- العبود رشيد حميد (2003)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.

41- العقيلي عادل (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفس، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

42- ماهر محمود عمر (1988)، المقابلة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، دار المعرفة لنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

43- متولي، فكري لطيف (2016)، دراسة حالة في علم النفس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

44- محمد ابراهيم وجيه (1981)، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعرفة، بدون بلد النشر.

45- محمد المومن، حمد علي طريبة (2012)، الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في التحليل السفل العدد 28.

46- منصر خالد (2012)، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، درجة العلمية ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

47- نعيسة (2012)، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق بالمدينة الجامعية، مجلة دمشق، العدد 28، دمشق، ص 15-113.

48- نور (2006)، علم النفس النمو، دون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

49- هارد (2009)، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة، رسالة ماجستير (غير منشورة).

50- هلي أمين (2008)، الاختيارات والمقاييس الشخصية في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

51- الهنداوي، فاتح علي (2002)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، الأردن.

52- وطاس محمد (1988)، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.

53- يحياوي (2011)، الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف، دراسة عيادية لمست حالات، رسالة ماجستير، جامعة وهران، وهران، الجزائر.

54- يراش ابراهيم خليل (2009)، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع، عمان.

55- يوسف محمد عباس (2005)، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الاكلينيكية، دار غريب، القاهرة.

56- يونسي (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكييف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.

57- BERKOWITZ, LEONARD: (1975), ASURVY OF SOCIAL PSYCHOLOGY HINSDALE, ILLINOIS THE DRYDEN PRESS.

58- PATEL.M.J, ET AL (1980), PSYCHOLOGICAL MANIFESTATION IN CANSER ATIENTS PRELIMINARY STUDY, INDIAN JOURNAL OF CLINICAL PSYCHOLOGY.

59- SARKAR, GANGULI S : (1982), RELATION SHIP BETWEEN NEUROSIS AND SECURITY INSECURITY AMONG HANDICAPPED PSYCHOLOGICAL STUDIES.

الملاحق

الملاحق:

1- مقياس الاغتراب النفسي لـــ "عدائكة سامية".

2- صدق مقياس الاغتراب النفسي.

3- آليات مقياس الاغتراب النفسي.

4- النتائج الكلية لاستجابات الطلبة (إناث، ذكور) على مقياس الاغتراب النفسي.

5- النتائج الكلية لاستجابات الطلبة (خارجي) على مقياس الاغتراب النفسي.

6- نتائج الفرضية.

مقياس الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي رقم 01:

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أشعر بقيمتي كطالب جامعي.	×	
2	لا أحد يؤخذ برأيي فيما يخص مستقبل دراستي.	×	
3	كثيرا ما أستحي عند ذكر أنني طالب جامعي.	×	
4	أعاتب نفسي كثيرا على اختياري للدراسة في هذه الجامعة.	×	
5	لا أستطيع الدفاع عن نفسي ولا عن أفكاري.	×	
6	أجد الصعوبة في التعبير عن رأي بموضوع ما بخص الجامعة.		×
7	أستسلم بمجرد حصول معي مشكلة في الجامعة.	×	
8	لا يوجد اتصال بيني وبين المحيطين بي داخل الجامعة.	×	
9	أشعر بعدم الرضا والسخط على تعامل المسؤولين مع وضعنا.		×
10	كثيرا ما أشعر بالظلم والإهانة من قبل الأساتذة وإدارة الجامعة.		×
11	أجد صعوبة كبيرة في مباشرة أي مقياس في الجامعة.	×	
12	أنا غير قادر على تحمل مسؤولية الدراسة.		×
13	مصيري الجامعي ليس بيدي ولا قدرة لي على التحكم فيه.	×	
14	أعجز عن التخطيط لمستقبلي الدراسي.	×	
15	أنا لا أخطط لأي شيء في حياتي الدراسية والجامعية.	×	
16	أنا مجرد أداة تحركها الجامعة كيفما تشاء.	×	
17	أشعر أن الجامعة مجرد عبء عليا فقط.	×	
18	تشكل الجامعة مصدر قلقي.	×	
19	لم يعد للعمل قيمة في مجتمعنا.		×
20	لست حرا في التعبير عن أفكاري ولا حتى مناقشة الأستاذ في الجامعة.		×

مقياس الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي رقم 02:

الرقم	العبارة	نعم	لا
21	لا أشعر بقيمتي كطالب جامعي.		×
22	لا أحد يؤخذ برأيي فيما يخص مستقبل دراستي.	×	
23	كثيرا ما أستحي عند ذكر أنني طالب جامعي.		×
24	أعاتب نفسي كثيرا على اختياري للدراسة في هذه الجامعة.	×	
25	لا أستطيع الدفاع عن نفسي ولا عن أفكاري.		×
26	أجد الصعوبة في التعبير عن رأي بموضوع ما بخص الجامعة.	×	
27	أستسلم بمجرد حصول معي مشكلة في الجامعة.		×
28	لا يوجد اتصال بيني وبين المحيطين بي داخل الجامعة.	×	
29	أشعر بعدم الرضا والسخط على تعامل المسؤولين مع وضعنا.	×	
30	كثيرا ما أشعر بالظلم والإهانة من قبل الأساتذة وإدارة الجامعة.	×	
31	أجد صعوبة كبيرة في مباشرة أي مقياس في الجامعة.		×
32	أنا غير قادر على تحمل مسؤولية الدراسة.		×
33	مصيري الجامعي ليس بيدي ولا قدرة لي على التحكم فيه.		×
34	أعجز عن التخطيط لمستقبلي الدراسي.		×
35	أنا لا أخطط لأي شيء في حياتي الدراسية والجامعية.		×
36	أنا مجرد أداة تحركها الجامعة كيفما تشاء.	×	
37	أشعر أن الجامعة مجرد عبء عليا فقط.	×	
38	تشكل الجامعة مصدر قلقي.	×	
39	لم يعد للعمل قيمة في مجتمعنا.	×	
40	لست حرا في التعبير عن أفكاري ولا حتى مناقشة الأستاذ في الجامعة.	×	

مقياس الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي رقم 03:

الرقم	العبارة	نعم	لا
41	لا أشعر بقيمتي كطالب جامعي.	×	
42	لا أحد يؤخذ برأيي فيما يخص مستقبل دراستي.		×
43	كثيرا ما أستحي عند ذكر أنني طالب جامعي.	×	
44	أعاتب نفسي كثيرا على اختياري للدراسة في هذه الجامعة.	×	
45	لا أستطيع الدفاع عن نفسي ولا عن أفكاري.	×	
46	أجد الصعوبة في التعبير عن رأي بموضوع ما بخص الجامعة.	×	
47	أستسلم بمجرد حصول معي مشكلة في الجامعة.		×
48	لا يوجد اتصال بيني وبين المحيطين بي داخل الجامعة.	×	
49	أشعر بعدم الرضا والسخط على تعامل المسؤولين مع وضعنا.		×
50	كثيرا ما أشعر بالظلم والإهانة من قبل الأساتذة وإدارة الجامعة.	×	
51	أجد صعوبة كبيرة في مباشرة أي مقياس في الجامعة.	×	
52	أنا غير قادر على تحمل مسؤولية الدراسة.	×	
53	مصيري الجامعي ليس بيدي ولا قدرة لي على التحكم فيه.		×
54	أعجز عن التخطيط لمستقبلي الدراسي.	×	
55	أنا لا أخطط لأي شيء في حياتي الدراسية والجامعية.	×	
56	أنا مجرد أداة تحركها الجامعة كيفما تشاء.	×	
57	أشعر أن الجامعة مجرد عبء عليا فقط.		×
58	تشكل الجامعة مصدر قلقي.	×	
59	لم يعد للعمل قيمة في مجتمعنا.		×
60	لست حرا في التعبير عن أفكاري ولا حتى مناقشة الأستاذ في الجامعة.	×	